الفصل الرابع

مكونات مناهج الفئات الخاصة ومعايير بنائها

أولاً: أهداف تعليم الفئات الخاصة وتصنيفاتها.

ثانياً: المحتوى (الخبرات التعليمية) المناسب للفئات الخاصة وتنظيمه.

ثالثاً: استراتيجيات التدريس للفئات الخاصة وطرائق تعليهم.

رابعاً: الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة للفئات الخاصة.

خامساً: أساليب التقويم المناسبة للفئات الخاصة وإعدادها

الفصل الرابع
مكونات مناهج الفئات الخاصة ومعايير بنائها

أولاً: أهداف تعليم الفئات الخاصة وتصنيفاتها :

تنال الأهداف التعليمية فى الوقت الحاضر اهتماماً واضحاً ومتزايداً من جانب المتخصصين فى المناهج وطرائق التدريس، والمربين فى مجال المعاقين بصفة عامة، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن أى عمل ناجح لابد أن يكون موجهاً نحو تحقيق أهداف محددة وواضحة، فالأهداف هى أساس أى منهج تعليمى يخدم فئة معينة،كما أن الأهداف هى المؤشر والموجه الأساسى لنجاح المنهج، وتحقيقه للنتائج التى تتطلع إليها، كما أنه على أساس الأهداف الواضحة والمحددة يوضع المحتوى التعليمى الملائم، وتوضع الأنشطة المناسبة وتحدد الوسائل التعليمية وأساليب التقويم، بحيث تساعد جميع هذه المكونات على تحقيق الأهداف المنشودة والتى سبق تحديدها ووضعها بعناية:

مصادر اشتقاق الأهداف :

تشتق غايات وأهداف تعليم المعاقين من :

١- فلسفة المجتمع ونظرته إلى المعاق.
٢- خصائص المعاقين واحتياجاتهم.
٣- طبيعة المعرفة التى يشملها المنهج المقدم للمعاقين.
٤- الاتجاهات العالمية المعاصرة.
٥- أساليب التواصل مع المعاق.

ولذلك فمن الضرورى أن يتوافر لدى القائمين على تربية وتعليم المعاقين المعرفة التامة بغايات تعليم المعاقين، ومصادر اشتقاقها، وذلك حتى يتمكنوا من تعليم وتدريب هذه الفئة بصورة مفيدة، بحيث تساهم فى تحقيقها.

وسيتم تناول هذه الغايات بشئ من التفصيل فيما يلى:-

غايات تعليم الفئات الخاصة :

يهدف تعليم المعاقين إلى تنمية قدرات المعاق إلى أقصى درجة ممكنة من حيث التعليم المهنى، والثقافى، والاندماج فى المجتمع، والإعتماد على النفس وإشعاره بأنه مرغوب فيه، وأنه جزء من المجتمع، كما أن الهدف الأساسى لتعليم المعاقين بمفهومه الشامل يمتد ليشمل جميع نواحى العمل مع المعاقين من معرفة وقدرة، وإمكانية، وبناء شخصية، ونضج اجتماعى، ونفسى، وكذلك تدريبهم على أنواع النشاط والمهن المختلفة ومساعدتهم على اكتساب جميع أنواع السلوك الأكاديمى والإجتماعى والحياتى المناسب.

وقد حددت (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩١) أهداف تعليم المعاقين فيما يلى:

١- تنمية القدرات السمعية والبصرية والحركية والعضلية لدى المعاقين.

٢- تنمية القدرة على الكلام والنطق الصحيح.

٣- تنمية المهارات اليدوية وتأهيل المعوقين مهنياً للاندماج فى المجتمع.

٤- تنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية والمعلومات العامة اللازمة للاندماج فى المجتمع.

٥- تنمية العادات والإتجاهات الاجتماعية السليمة.

٦- مساعدة المعاقين على الشعور بالقدرة على العمل فى حدود إمكانياتهم.

٧- تأهيل المعاق للمواطنة الصالحة ومساعدته على نموه نمواً متكاملاً.

٨- إشعار المعاقين أن الله "سبحانه وتعالى" إذا إبتلى عبده فقد حاسة من حواسه عوضه عنها ذكاء قد يصل إلى حد العبقرية.

٩- تعريف التلاميذ بنواحى النشاط الاقتصادى والصناعى فى البيئة المحلية.

١٠- تدعيم الصحة النفسية عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة.

وبالتالى فإن غايات تعليم المعاقين تركز على تنمية قدراتهم المختلفة ومساعدتهم على اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة للاندماج فى المجتمع، ومن ثم تنميتهم من الناحية الاجتماعية لأقصى درجة ممكنة، بالنسبة لهم، بالإضافة إلى مساعدتهم على التدريب على المهن المناسبة لهم للعمل بها عند التخرج من المدرسة، وهذا يشعرهم بأنهم أعضاء نافعين فى المجتمع ويؤهلهم للاعتماد على أنفسهم من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

جوانب الاختلاف بين غايات تعليم العاديين وغايات تعليم المعاقين:

يستلزم تحقيق الغايات السابقة ضرورة المزج بين كل من الجوانب المعرفية الأكاديمية والنشاطات غير الأكاديمية والجوانب المهارية والحرفية، لكى يتكامل التأهيل المهنى، التربوى، النفسى، والاجتماعى للمعوقين، ويتم الكشف عن احتياجاتهم وإمكانياتهم وميولهم المختلفة، وتنميتها، واستثمارها، لإعداد المواطن الصالح، وإذا تناولنا غايات مناهج المعاقين فنجد أن طبيعة هذه الغايات يختلف عن طبيعة غايات العاديين ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة المتعلم وطبيعة المعرفة المناسبة له وينصب هذا الاختلاف على الجوانب التالية:

١- مساعدة المعاقين على الشعور بالأمن والقبول من خلال مراحل تطور علاقات الصداقة مع أقرانهم.

٢- توفير المناخ الإيجابى الملائم لعملية التعليم بالنسبة لجميع المعاقين.

٣- إعداد المتغيرات المختلفة الخاصة بالمكان وتنظيمه لاحتواء الحاجات الفريدة لكل معاق.

٤-توفير الخدمات المختلفة للمعاقين كالوسائل المعينة السمعية، البصرية، المواد اللازمة لتعلم لغة الإشارة، وتوفير المواد التكنولوجية المساعدة لتحقيق الاتصال للمعاقين مع المحيطين بهم.

٥- تلبية الاحتياجات التربوية والتعليمية اللازمة لجميع المعاقين.

٦- تمكين المعاقين من المشاركة بفاعلية فى المجتمعات التى يعيشون فيها بالصورة التى تجعل الآخرين يهتمون بهم.

٧- توفير الفرص المناسبة لجعل المعاقين جزءاً أساسياً من المجتمع الذى يعيشون فيه.

٨- تنمية مهارات الحياة اليومية لدى المعاقين مثل النظافة الشخصية والمدرسية وتنمية العلاقات الاجتماعية والأسرية.

٩- التأكيد على المكانة الاجتماعية للتلاميذ المعاقين بين التلاميذ العاديين من ناحية بين أفراد المجتمع من ناحية أخرى.

١٠- تزويد المعاق بالمهارات المهنية التى تمكنه من ممارسة عمل يتقنه ويتفق مع الخصائص التى تفرضها الإعاقة، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع مظاهر التقدم التكنولوجى فى المجالات المهنية المختلفة.

١١- الاهتمام بتنفيذ مجالات النشاط الاجتماعى والرياضى والثقافى والفنى بمدارس التربية الخاصة كأسلوب وقائى وعلاجى لجوانب القصور، والتى تخدم وتفيد الطفل المعاق وتناسب الإعاقة من حيث القدرات والميول والاستعدادات.

ومن خلال ما سبق عرضه من غايات المعاقين يتضح ما يلى:

- تأكيد هذه الغايات على تنمية أساليب التواصل السلوكية بين المعاق وبين أفراد المجتمع المحيطين به بشكل يمكنه من التعبير عن احتياجاته ومتطلباته.
- تأكيد الغايات على تنمية العلاقات الاجتماعية بين المعاق وأفرد أسرته ومجتمعه بشكل مقصود ومنظم بحيث يتفاعل بشكل سوى مع مجتمعه.

- تأكيد الأهداف على توفير جميع فرص التعليم والتدريب المتاحة أمام الفرد المعاق بحيث تمكنه من التعليم لأقصى درجة والتدريب على المهنة المناسبة لقدراته.
- تأكيد الغايات على ضرورة اكساب التلاميذ جميع المهارات العملية، والعلمية والاجتماعية والأكاديمية التى تمكن الفرد المعاق من التعامل الناجح مع مشكلات مجتمعه.
- تأكيد الغايات على ضرورة إكساب المعاقين السلوكيات والعادات والاتجاهات والوعى تجاه القضايا الاجتماعية والمشكلات التى يواجهها، وتنمية إحساسه بالرضا والإشباع والقدرة على العمل فى حدود إمكاناته.
- ضرورة التخطيط الجيد والمناسب فى ضوء احتياجات المعاقين للمناهج والمواد الدراسية التى يدرسونها، والتنفيذ المناسب وتوفير كافة الإمكانات المادية والبشرية التى تؤهلهم للوصول إلى أقصى درجة تسمح بها قدرتهم.

مستويات أهداف تعليم الفئات الخاصة :

١-غايات تعليم الفئات الخاصة :

تتدرج مستويات أهداف تعليم المعاقين من الغايات (وهى الأغراض الكلية العامة) كما سبق ذكره وهى الأساس الذى بموجبه يتم تعليم وتربية الفئات الخاصة ويتم اشتقاق الأهداف العامة من هذه الغايات لتمثل الترجمة العملية لهذه الغايات إلى عناصر ملموسة تسهم بشكل مباشر فى عمليات التخطيط للمقررات الدراسية أو لسلسلة من الدروس.

ومن أمثلة غايات تعليم الفئات الخاصة ما يلى :

أ-تنمية مهارات الفئات الخاصة للعمل فى المهنة المناسبة.

ب-اكساب المعاقين الاتجاهات المناسبة نحو العمل اليدوى.

جـ-اكساب المعاقين قدراً من الحقائق والمفاهيم والقوانين المناسبة لقدراتهم.

٢-أهداف تعليم الفئات الخاصة :

تمثل أهداف تعليم المعاقين ترجمة الغايات السابقة إلى مجموعة من الأهداف العامة التى تعبر عن نواتج محددة تسعى المقررات المختلفة إلى الوصول إليها وتحقيقها .

ومن أمثلة أهداف تعليم الفئات الخاصة ما يلى :

أ-إكساب المعاقين المهارات اليدوية المناسبة للعمل فى مجال التريكو .

ب-إكساب المعاقين المهارات الاجتماعية المناسبة للعمل الجماعى والتعاونى .

جـ-تدريب التلاميذ على استخدام أدوات التجارة بأمان .

٣-الأهداف الإجرائية (السلوكية) للفئات الخاصة :

وهى تلك الأهداف التى تتحقق على مستوى الدروس اليومية، وعندما تصاغ هذه الأهداف يجب أن تكون فى صورة تغييرات فى سلوكيات المعاقين يمكن ملاحظتها وقياسها، وتركز الأهداف السلوكية على ما يحققه المعاق بشكل واضح ملموس أكثر من تركيزها على العمليات العقلية غير الملموسة مثل الفهم، ويبنى هذا أساساً على وجهه نظر السلوكيين والتى ترى أن أى تغييرات تحدث فى عقل المتعلم لا يمكن الاستدلال عليها إلا عن طريق ملاحظة ما يستطيع ذلك الشخص القيام به نتيجة حدوث التعلم، وتصنف الأهداف السلوكية فى ثلاث جوانب رئيسة انطلاقاً من الاهتمام بشخصية المعاق فى جوانبها المختلفة (المعرفية، الوجدانية، المهارية) .

ويوضح الشكل التالى مستويات أهداف تعليم الفئات الخاصة :

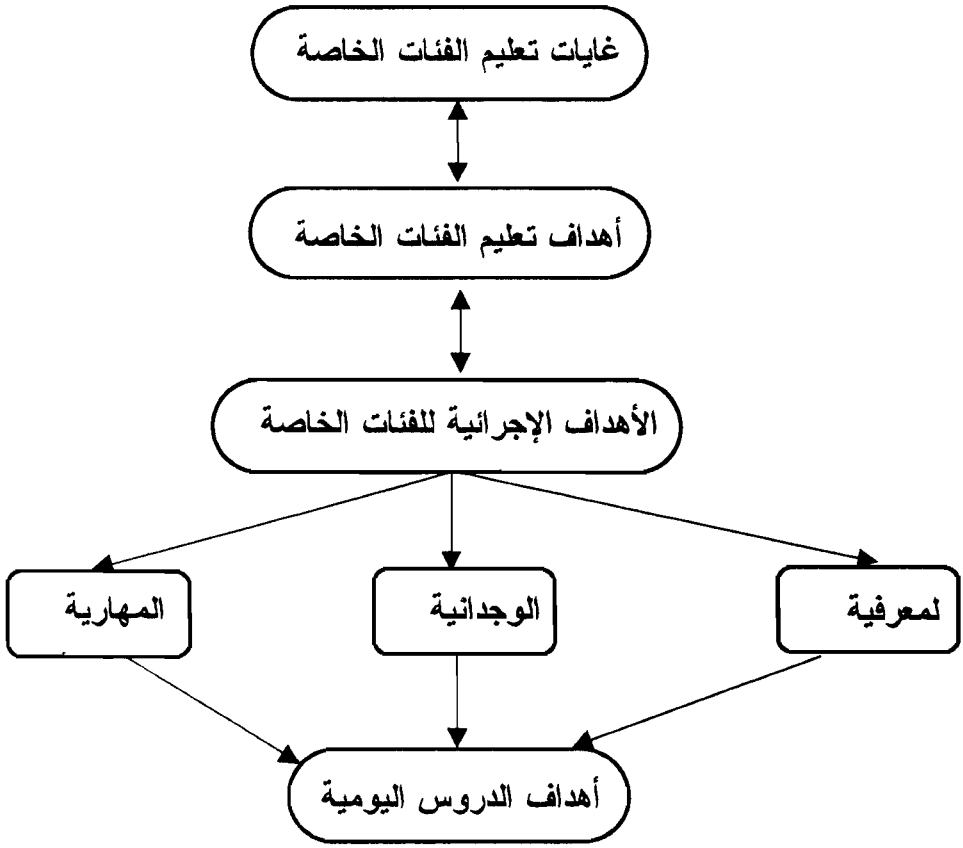

شكل (٥)

مستويات أهداف تعليم الفئات الخاصة

تصنيفات الأهداف التعليمية للفئات الخاصة :

إن طبيعة المعاق وخصائصه واحتياجاته وأساليب التواصل معه مصدر مهم من مصادر الأهداف، فالمعاق هو هدف التربية من حيث شخصيته التى تعمل على تنميتها فى مختلف المجالات (المعرفية، والوجدانية، والمهارية).

أولاً : المجال المعرفى :

يسهم المجال المعرفى بالعمليات العقلية و الأنشطة الذهنية، وقد صنف بلوم الأهداف فى هذا المجال إلى المستويات التالية :

١-التذكر :

ويقصد بهذا المستوى أن يحفظ التلميذ مجموعة من الحقائق والمعلومات والقوانين والمصطلحات ويتذكرها ويسترجعها إذا طلب منه ذلك، ويتطلب ذلك استحضار العقل وتدريب الذاكرة. ويعد هذا المستوى أدنى مستويات القدرة العقلية ومع ذلك فهى درجة أساسية لا بد منها لباقى درجات المعرفة.

ومن الأفعال السلوكية التى يمكن استخدامها لصياغة الأهداف فى هذا المستوى: يذكر، يعدد، يختار، يحدد، يسمى، يصف، يسمى.....إلخ.

ومن الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى:

١-أن يحدد التلميذ خصائص الطيور كما وردت بالكتاب المدرسى.

٢-أن يذكر التلميذ اسم حيوان أليف من بيئته.

٣-أن يكتب حاصل جمع ٢ + ٥ بدقة.

٤-أن يصنف الأرقام إلى أرقام فردية وزوجية.

٢-مستوى الفهم (الاستيعاب) :

وتعنى القدرة على استيعاب معنى الأشياء، وامتلاك معنى المادة العلمية المتعلمة كما تعنى القدرة على تفسير المبادئ والمفاهيم والظواهر المختلفة

وتحويل المادة العلمية من هيئة إلى أخرى (من الكلمات إلى الأرقام أو العكس) أو شرحها وتلخيصها أو التنبؤ ببعض هذه الظواهر أو سلوكها فى المستقبل.

ومن الأفعال السلوكية التى يمكن استخدامها لصياغة الأهداف على مستوى الفهم: يفسر يستنتج، يعيد كتابة، يعبر عن، يصنف يميز، يشير إلى، يحول، يتنبأ.....إلخ.

ومن الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى:

١-أن يعطى التلميذ مثالاً على الحيوانات البرمائية.

٢-أن يعيد التلميذ كتابة العبارة التالية "النظافة من الإيمان" بخط واضح.

٣-أن يعبر التلميذ عن قانون أوم فرق الجهد = شدة التيار × المقاومة بشكل رياضى.

٣-مستوى التطبيق :

ويعنى القدرة على استخدام (تطبيق) المعرفة العلمية التى تم تعلمها فى مواقف جديدة أو حل مسائل جديدة.

ويتضمن التطبيق القدرة على استخدام التجريب فى إيجاد الحلول للمشكلات التى تواجه المعاق فى حياته اليومية، وتكوين رسومات وحل المسائل، تطبيق المفاهيم على مشكلات علمية واقعية.

ومن الأفعال السلوكية التى يمكن استخدامها لصياغة الأهداف السلوكية على مستوى التطبيق: يطبق، يحل مسألة، يرسم شكلاً، يجرى عملية، يستخدم، يحضر.....إلخ.

ومن الأهداف السلوكية فى مستوى التطبيق ما يلى :

١-أن يرسم التلميذ نبات الفول بدقة.

٢-أن يحل مسائل الجمع والطرح.

٣-أن يحضر وجبة غذائية متكاملة من مجموعة العناصر الغذائية المعروضة.

٤-مستوى التحليل :

أى القدرة على تحليل المادة العلمية إلى عناصرها المكونة لها أو لأجزائها التى توضح التركيب الهرمى للأفكار، أو التى توضح العلاقات بين الأفكار المعبرة عنها، وكيفية تنظيمها، والطريقة التى نتمكن بها من نقل آثارها ومعرفة أساسها وترتيبها.

ويتطلب ذلك من التلميذ تعريف مكونات وأجزاء موقف معين من أجل فهم بنائه التنظيمى التركيبى، وهذا يتضمن تحديد تعريف الأجزاء وتحليل العلاقات بين الأجزاء، وتمييز الأسس المنظمة للكيان المتكامل.

هذه القدرة العقلية أعلى من الفهم والتطبيق، لأنها تتطلب معرفة وفهم وتطبيق المحتوى، فيتعرف على الفرق بين الحقيقة والمفهوم، وبين الأسباب والنتائج، ويستنتج العلاقات الموجودة بين مكونات أجزاء النظام الواحد.

ومن الأفعال المستخدمة فى صياغة أهداف التدريس فى هذا المستوى: يفرق، يحلل يحدد، يستخرج، يتعرف أوجه الشبه والاختلاف، يقارن يختبر، يخطط، يفكك.....إلخ.

ومن الأهداف السلوكية فى مستوى التحليل ما يلى :

١-أن يستخرج التلميذ الصور المختلفة من مجموعة الأشكال التى تعرض عليه.

٢-أن يميز بين مواضع الرقم ٦ الموجود فى خانات الآحاد والمئات.

٣-أن يحلل الكلمات الآتية إلى الحروف المكونة لها (خرج - الحيوان - النمر).

٥-مستوى التركيب :

يتطلب هذا المستوى القدرة على تجميع الأجزاء لتكوين كل متكامل، أو تأليف شئ جديد من عناصر أو جزئيات، وهذه القدرة العقلية تتضمن إنتاجاً فكرياً ابتكارياً فيه جدة وحداثة، ويتم ذلك عن طريق إيجاد علاقات جديدة أو تكوينات مبتكرة أو اتصال فريد، أو تخطيط لعملية أو تجربة، وتركز النتائج التعليمية على تنمية وتعديل السلوك وتنظيمه فى بناء نموذج لم يكن واضحاً من قبل، ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة أهداف التدريس على هذا المستوى: يصمم، يعيد كتابة، ينظم، ينتج ،يلخص، يخطط ، يكون، .....إلخ.

ومن الأهداف السلوكية عند مستوى التركيب ما يلى :

١-أن يكتب التلميذ تقريراً عن نتائج تجربة ما.

٢-أن يقترح التلميذ خطة للتقليل من تلوث الهواء أو الماء فى بيئته.

٣-أن ينتج التلميذ صندوق خشبى مناسب للغرض منه.

٦-مستوى التقويم :

وهو القدرة على إعطاء حكم أو قرار على قيمة المادة المتعلمة، وذلك وفق معايير محددة وواضحة، وتعتبر الأهداف التعليمية فى مستوى التقويم أعلى المستويات فى المجال المعرفى؛ وذلك لاحتوائها على عناصر جميع المستويات السابقة، ويتضمن التقويم الحكم على الترابط المنطقى للمادة العلمية، الحكم على صحة الاستنتاجات العلمية فى ضوء المعلومات المتوافرة بين المقدمات والنتائج، الحكم على قيمة عمل معين، والحكم على قيمة وصحة المنتجات فى المجالات المختلفة.

ومن الأفعال السلوكية التى تصلح لصياغة الأهداف السلوكية على مستوى التقويم : يحكم ، يجادل ، يدافع ، يناقش ، ينتقد ، يقوم ، يبين رأيه فى كذا.....إلخ

ومن الأهداف السلوكية عند مستوى التقويم ما يلى :

١-أن يبين التلميذ رأيه فى أهمية المجالات المهنية التى يتدربون عليها ومستوى التدريب.

٢-أن يدافع عن رأيه ويقترح حلول لمشكلات بيئته.

٣-أن يناقش المعلم فى التجارب والأنشطة العلمية التى يقوم بها.

ثانيا: المجال المهارى :

يهتم المجال المهارى بالعمل والمهارات اليدوية المتعلقة باستخدام الأدوات المعملية والآلات الموجودة فى الورش المختلفة والتعامل معها بأمان، وكذلك الأداءات العملية التى تتطلب التناسق الحركى - النفسى - العصبى، وقد ظهر التصنيف الخاص بالمجال المهارى (النفسحركى) عام ١٩٧٢ على أساس البحوث والدراسات التى قام بها سيمبسون "Simpson" كما ظهر تصنيف آخر للمجال المهارى للعالم هارو Harrow عام ١٩٧٢ وتركز مستويات المجال المهارى على ملاحظة خطوات تكوين المهارات اليدوية والحركية عند التلاميذ بشكل مبسط وواقعى، ومن المعروف أن المهارة فى أداء عمل ما تعنى القدرة على عمل هذا الشئ بدقة وسرعة وصحة مع الاقتصاد فى الوقت والمجهود والخامات - ولذلك فإن مستويات المجال المهارى تتدرج فى تكوين المهارة وذلك لما يلى :

١-مستوى الملاحظة :

وهى أولى مستويات تكوين المهارات، ومن خلال هذا المستوى ينبغى أن يصبح التلاميذ على وعى بما يدور حولهم، ولا تقتصر الملاحظة على النظر

فقط، ولكن استخدام الحواس السليمة لدى تلاميذ الفئات الخاصة مع تركيز الانتباه على الشئ المراد ملاحظته. والذى يؤدى إلى إدراك تفاصيل ودقائق الأشياء أو الأفعال سواء من حيث الكمية أو النوع أو الإجراءات.

والملاحظة المركزة الواعية والتى يصاحبها الانتباه تساعد المعاق على أن يعرف خطوات العمل، التى ينبغى عليه اتباعها فى المستقبل تمهيداً لتكوين المهارة فى أداء العمل، ومن الأفعال المستخدمة فى صياغة أهداف التدريس عند هذا المستوى : يراقب ، يتابع، يشاهد ، يلمس ، يستكشف ، ينصت ، يشم ، يلاحظ ...إلخ.

ومن الأهداف التى يمكن تحقيقها فى هذا المستوى ما يلى :

١-أن يتابع التلميذ أداء المعلم فى ورشة النجارة.

٢-أن يلمس التلميذ نموذج لصندوق طباشير.

٣-أن يشاهد التلميذ خطوات إعداد وقطع الأخشاب.

٢-مستوى التقليد :

فى هذا المستوى يؤدى التلميذ جزء من خطوات عمل معين متبعاً الطريقة التى شاهدها، أو لاحظها، أو نفذت أمامه دون أى تعديل أو تدخل، وفى هذا المستوى لا يتوقع من التلميذ أى إجادة أو تقدم للعمل، ويجب ملاحظة التلميذ أثناء الأداء وأن لا يكون العمل محفوف بالمخاطر أو بأى خطورة على صحة التلميذ، أو على أطرافه أو جسده، ومن الضرورى متابعة المعلم المستمرة للمعاق وإشرافه عليه وتدخله إذا لزم الأمر.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة أهداف التدريس عند هذا المستوى : ينقل ، يكرر ،ينسخ ، يعيد عمل ، يتتبع ، يقلد ،...إلخ.

ومن الأهداف السلوكية التى يمكن تحقيقها فى هذا المستوى ما يلى:

١-أن يكرر التلميذ خطوات المعلم المتبعة لاستخدام المنشار.

٢-أن يعيد التلميذ كتابة الكلمات كما شاهدها من المعلم.

٣-أن يقلد التلميذ المعلم فى إلقاء الشعر.

٣-مستوى التجريب :

ويتطلب هذا المستوى من التلميذ التخفيف من حدة مراقبته ومتابعته تدريجياً بحيث تتاح له حرية العمل والتصرف - ما لم يكن العمل الذى يقوم به المعاق يحمل أى خطورة عليه - وقد يجرب المعاق عمل شئ ما اعتماداً على ملاحظته وما قلده من المعلم أو من المدرب، ولكن ليس تقليداً حرفياً. ففى هذا المستوى يبدأ التلميذ فى اكتساب ثقة بالنفس ويتعرف تدريجياً على أخطائه فى العمل ويحاول تلافيها أو التقليل منها.

ومن الأفعال السلوكية التى تستخدم فى صياغة أهداف التدريس في هذا المستوى : يؤدى ، يجرب ، يعمل ، ينفذ ، يتبع تعليمات لعمل شئ ما يطبق ما تعلمه فى .....إلخ.

٤-مستوى الممارسة :

ومن هذا المستوى يبدأ المعاق فى تكوين المهارة، بحيث يبدوا أداؤه تلقائياً سلساً، يؤدى بسهولة وثقة، ومن مظاهر الأداء فى هذا المستوى قلة الأخطاء - السرعة فى أداء العمل - الدقة - قلة المجهود - قلة الوقت - قلة الإحساس بالتعب - قلة توجيهات المعلم، عدم شعوره بالملل - تكرار العمل بسهولة - تكوين الألفة بين المعاق والعمل الذى يؤدى.

ومن الأفعال السلوكية التى يستخدم فى صياغة أهداف التدريس فى هـذا المستوى: ينتج ، يؤدى بقليل من الأخطاء، يتدرب على ، يصنع، يعمل بكفـاءة، تعرض طريقه عمل، يمارس .....إلخ.

ومن الأهداف السلوكية التى يمنك تحقيقها فى هذا المستوى ما يلى:

١-أن يمارس التلميذ عمل دهانات الحوائط.

٢-أن ينسق التلميذ الزهور فى حديقة المدرسة.

٣-أن يكون التلميذ جمل مختلفة بها كلمة صناعة.

٥-مستوى الاتقان :

ويعد هذا المستوى من المستويات الدالة على تكوين المهارات واتقانـها، حيث يعمل المعاق بسهولة، وسرعة، وآلية، وجودة، واتقان، واختصار فى الوقت والجهد والتكلفة، فيعمل المعاق دون تردد، ودون تركيز مرهق وتقل أخطـاؤه، وتكاد تتلاشى، ويزداد إنتاجه فى الجانب المهنى ويزداد تعلمه فى الجانب الثقافى والتعليمى.

ومن الأفعال السلوكية التى يمكن استخدامها فى صياغة الأهداف فى هذا المستوى: (يتقن ، يجيد ، يتحكم فى، يعمل بثقة ،ينتج بسرعة، ينتج أكبر عـدد من ، يجيد كتابة، يجيد صناعة، .....إلخ).

ومن الأهداف السلوكية التى يمكن تحقيقها عند هذا المستوى ما يلى:

١-أن يجيد التلميذ كتابة الإملاء التى تملى عليه.

٢-أن يعمل بثقة على المنشار الكهربى.

٣-أن ينتج أكبر عدد من البراويز المدهونة بالدهانات المناسبة.

٦-مستوى الإبداع :

ويهتم هذا المستوى بالعمل على تطوير وإحداث نماذج جديدة لمقابلة موقف معين والتغلب على المشكلات المحددة التى قد تحدث فيه، بحيث يبدأ المعاق فى إبداع وابتكار أشياء جديدة غير مألوفة، والعمل على تحديث شئ جديد بفن وقدرة خلاقة. ويتميز هذا المستوى بالوصول بالمعاق إلى الإتقان التام للمهارة، أى أن الإبداع فى هذا المستوى إبداع يتصف بالدقة والنضوج والإتقان والتفكير.

ومن الأفعال السلوكية التى تستخدم فى صياغة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى : (يشيد، يبنى، يستحدث ، يبتكر ، يؤلف ، يكون. ... إلخ).

ومن الأفعال السلوكية التى يمكن تحقيقها فى هذا المستوى ما يلى :

١-أن يؤلف التلميذ قصة تحث على التسامح.

٢-أن يبتكر التلميذ أشكالاً مختلفة للصناديق الخشبية.

٣-أن يكون التلميذ جملاً مفيدة عن موضوع المحافظة على البيئة.

ثالثاً : المجال الوجدانى :

ويهتم هذا المجال بتنمية مشاعر المعاقين وتطورها، وتنمية عقائده، وأساليب التكيف والتأقلم والحياة مع الآخرين والاندماج معهم، وتمثل قيم المجتمع، والتعامل مع الآخرين وفقاً للقيم الإيجابية والعادات السليمة كالاحترام، والتعاون، والتسامح، وتقدير المواقف، وغيرها.

ويجد التربويون صعوبة كبيرة فى تحديد صياغة الأهداف السلوكية فى هذا المجال، وقياسها، ولكن يمكن إدراك بعض هذه الأهداف من خلال ملاحظة

سلوك المعاق أو تصرفاته فى المواقف المختلفة أو بسؤاله بشكل مباشر أو غير مباشر عما يشعر به أو يحبه أو يقدره أو نوع الاتجاهات أو الميول لديه.

وقد صنفت الأهداف فى المجال الوجدانى إلى المستويات التالية :

١-مستوى الاستقبال :

ويعنى رغبة المعاق للانتباه إلى حوافز أو أنشطة أو ظواهر أو موضوعات أو مواد معينة، ويكون الانتباه هنا منصب على إثارة انتباه المعاق والمحافظة عليه وتوجيهه، ويتضمن الاستقبال النواتج التالية :

١-الوعى (الإدراك) بشعور الآخرين أو ما يدور من أحداث.

٢-الرغبة فى الاستقبال عن طريق تحرى ما يجرى حوله والاندماج فيه والسؤال عنه.

٣-الانتباه أو الاهتمام الاختيارى المضبوط.

٤-الميل إلى الاستماع، والإصغاء ، والإحساس بالحاجات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية.

٥-الانتباه للأنشطة العلمية والتعليمية والمهنية.

ومن الأفعال السلوكية التى يمكن استخدامها فى صياغة الأهداف فى هذا المستوى: يختار ، يستمتع ، يسأل ، يصغى ، يبدى اهتماما، .....إلخ.

ومن الأهداف السلوكية التى يمكن تحقيقها فى هذا المستوى ما يلى:

١-أن يسأل التلميذ عن وظيفة الآلات والمعدات الموجودة فى ورشة النجارة.

٢-أن يستمتع التلميذ بدراسة موضوع النظافة.

٣-أن يصغى التلميذ إلى المعلم أثناء التدريس.

٢-مستوى الاستجابة :

وتعنى المشاركة الفعالة من جانب المعاق بعد التعرف على الاستقبال وقبوله ومحاولته اتخاذ مواقف حيال المتغيرات من حوله بطريقة أو بأخرى.

وتتضمن الاستجابة النواتج التالية :

١-الإذعان للاستجابة مثل قراءة المادة العلمية، أو جمع العينات من البيئة.

٢-الرغبة فى الاستجابة مثل جمع بيانات عن موضوع معين طواعية.

٣-الارتياح للاستجابة مثل القراءة لأغراض التسلية والاستمتاع أو تنظيم العينات من النباتات بشكل منظم أو المشاركة فى تنظيم الأركان فى الفصل.

٤-المشاركة والمناقشة للموضوعات التى يتم شرحها :

ومن الأفعال السلوكية التى يمكن استخدامها فى صياغة الأهداف فى هذا المستوى: يجيب ، يشارك ، يتطوع ، يقرأ ، يساعد ، يناقش، .....إلخ.

ومن الأهداف السلوكية التى يمكن تحقيقها فى هذا المستوى ما يلى:

١-أن يستجيب التلميذ للأسئلة التى يلقيها عليه المعلم.

٢-أن يشارك التلميذ فى عمل ركن المرور.

٣-أن يتطوع التلميذ لعمل صندوق قمامة للفصل الذى يدرس فيه.

٣-مستوى التقييم (إعطاء قيمة) :

ويقصد بذلك القيمة التى يعطيها التلميذ لشئ معين أو سلوك معين أو ظاهرة معينة ويحدد نواتج التعلم فى هذا المستوى بذلك السلوك الثابت إلى درجة كافية يمكن من خلالها التعرف على القيمة وتمسك التلميذ بها بوضوح، ويؤكد هذا المستوى على اتجاهات وقيم وتقديرات التلميذ.

ويتضمن هذا المستوى النواتج التالية :

١-إظهار الاحترام للعمل المهنى واليدوى.

٢-تقدير أهمية العمل المهنى فى حياة المعاقين.

٣-إظهار قيمة المعاق فى حياة أسرته والتعاون والتفاعل الإيجابى معهم.

٤-تفضيل التعاون فى أداء الأعمال المختلفة التى يكلف بها التلاميذ.

ومن الأفعال السلوكية التى يمكن استخدامها فى صياغة الأهداف عند هذا المستوى: يتقبل ، يبادر بـ ، يدرس - يتعاون مع الزملاء فى .....، يساعد ، ينضم ، يفضل ، يتتبع ، يقدر ... إلخ).

ومن الأهداف السلوكية التى يمكن تحقيقها عند هذا المستوى ما يلى:

١-أن يتعاون مع الزملاء فى إكمال الأنشطة التى يطلبها منهم المعلم.

٢-أن يساعد التلميذ فى إعداد معرض المنتجات المهنية فى المدرسة.

٣-أن ينضم إلى الجماعات المختلفة فى المدرسة كجماعة النظافة - جماعة البيئة.

٤-مستوى التنظيم :

ويقصد بذلك ضم مجموعة من القيم مع بعضها وحل التناقضات الموجودة بينها لغرض الوصول إلى بناء نظام قيمى متماسك داخلياً، وتهتم نواتج التعلم فى هذا المستوى بتشكيل مفاهيم خاصة ب القيمة مثل :

١-قبول أهمية ووظيفة العلم ودوره فى حياة الناس.

٢-إدراك مسئولية الفرد عن ما يحيط به من أفراد أسرته ومجتمعه.

٣-إدراك أهمية التفكير المنطقى والعلمى فى حل ما يواجهه من مشكلات وما يتخذ من قرارات.

ومن الأفعال السلوكية التى تستخدم لصياغة الأهداف فى هذا المستوى ينظم ، يجمع ، يناقش ، يلخص، يربط ، يتخذ قرار بشأن ، يركب، .....إلخ.

ومن الأهداف السلوكية التى يمكن تحقيقها عند هذا المستوى ما يلى:

١-أن يناقش التلميذ موضوع بر الوالدين مستخدماً الحقائق والبراهين.

٢-أن يلخص التلميذ قواعد النحو بإتقان.

٣-أن يدافع التلميذ عن حقه فى العمل والتعلم.

٥-تمثل القيم وتجسيدها :

ويمثل هذا المستوى أعلى المستويات فى المجال الوجدانى وفى هذا المستوى يمكن تمييز التلميذ من خلال تمسكه بنظام قيمى يحكم سلوكه وأفكاره، أى أن العادات والسلوكيات والقيم والاتجاهات تتحد معاً لتشكل أسلوب الحياة لهذا التلميذ وفلسفته.

ومن الأفعال السلوكية التى يمكن استخدامها لصياغة الأهداف فى هذا المستوى : ينجز ، يصدر حكماً، يحل ، يقترح، .....إلخ.

ومن الأهداف السلوكية التى يمكن تحقيقها عند هذا المستوى ما يلى:

١-أن يقترح التلميذ حلولاً واقعية للصعوبات التى تواجهه فى الورشة.

٢-أن ينجز التلميذ الأعمال والواجبات المطلوبة منه بإتقان.

٣-أن يتقبل التلميذ باستمرار آراء زملائه حتى لو كانت مخالفة لرأيه.

أهداف التدريس كلها متكاملة ومترابطة :

بالنظر إلى الأهداف التربوية فى مجالاتها الثلاث نجد أنها تمثل جوانب النمو المختلفة للمعاق وإن كان الهدف من التصنيف إلى هذه المجالات أو تلك المستويات لم يكن تفتيت العملية التربوية أو الإخلال بتكامل شخصية المعاق، فالمعاق هو الذى ينمو عقلياً ويكتسب معارف متعددة وهو أيضا الذى يتأثر وجدانياً، وهو أيضاً الذى يتعلم العديد من المهارات الحركية والعقلية، وغالبا ما تجتمع أهداف المجالات الثلاث فى درس واحد.

فمثلاً : إن ملاحظة وتقليد وممارسة أى عمل مهنى يتطلب بالضرورة تكرار هذا العمل، ومن خلال هذا التكرار تتكون لدى المعاق اهتمامات واتجاهات معينة يرتبط بعضها بالعمل نفسه، ويرتبط بعضها بأسلوب أدائه ويرتبط بعضها باحترامه لهذا العمل.

ومن ناحية أخرى يحتاج المدرس باستمرار إلى دليل ظاهر للحكم على تحقيق أهداف درس ما، ونظراً لأنه من الصعب ملاحظة تحقيق الأهداف الانفعالية، فإنه من الممكن أن يصاغ الهدف بحيث يتضمن السلوك المرئى الذى يدل على الجانب الانفعالى فمثلاً كتابة التلميذ لخطوات عمل معين فإن هذا يدل على انتباهه لهذا العمل واهتمامه به وأيضاً إذا كان الهدف أن يقدر التلميذ أهمية النظام، فيمكن أن يظهر هذا التقدير من خلال اهتمامه بنظافته ونظافة ملبسه، ومحافظته على المكان الذى يتواجد فيه، ونظافة وجهه وشعره.

وهكذا فإن عملية صياغة الأهداف فى المجالات الثلاث وفى المستويات المختلفة تحتاج إلى معلم متمكن موجه ومرشد، ويستطيع من خلال اختيار وتصميم المواقف التعليمية أن يساعد المعاقين إلى الوصول إلى الهدف والمستوى المطلوب بكفاءة وفعالية.

المعايير الواجب توافرها عند إعداد وصياغة الأهداف التعليمية للمعاقين :

هناك بعض المعايير الواجب توافرها عند إعداد وصياغة الأهداف التعليمية للمعاقين ومن أهمها :

١-أن تكون نابعة من فلسفة المجتمع وغايته من تربية المعاقين .

٢- أن تصاغ فى عبارات وأفعال سلوكية إجرائية يمكن قياسها والتحقق منها . وذلك بأن تصاغ طبقاً للمعادلة لتالية:

(أن + فعل سلوكى + جزء من المادة العلمية + مستوى معين من الأداء)

ومن الأفعال السلوكية التى يمكن ملاحظتها وقياسها يرسم، يذكر، يوضح، بطريقة اتصال مناسبة، يقسم، يصنف، يرتب، يحلل الكلمات، يحدد، يستخدم، يقيس، يفرق باللمس، يلاحظ بالعين، يكتب، يميز، يختار، يكون...

ويشير هذا الفعل السلوكى إلى العمل الذى يوجه التلميذ إلى الأداء المحدد المطلوب ويشترط أن يعبر بوضوح عما نرغب من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه .

وتشير المادة العلمية إلى المحتوى المعرفى المراد معالجته أو استيعابه من خلال المواقف والنشاطات التعليمية، ويعتبر تحديد مستوى الأداء جزءاً اختيارياً فى صياغة الأهداف السلوكية، وهو يشير إلى مستوى معين من متطلبات التعلم المرغوب، كأن يذكر مثلاً بدقة، أو بدون خطأ، أو فى مدة معينة .

٣- أن تشمل الأهداف المجالات الثلاثة المعرفية، المهارية، الوجدانية، وهناك ترابط بين هذه المجالات، فمثلاً عندما يتعلم التلميذ ويستوعب معنى الموضوع الذى يعرض عليه، ويصل هذا الفهم إلى أهمية الموضوع قد يتكون لديه اهتمام معين به، مما يدفعه إلى عمل تجربة ما، لبعض جوانب

الموضوع ويحاول استخدام وتطبيق بعض المعلومات والقواعد التى يعرفها فى حياته.

٤- أن تصاغ الأهداف بشكل يستثمر الحواس السليمة لدى التلاميذ المعاقين، كأن يلاحظ بالعين بالنسبة للتلاميذ المعاقين سمعياً وعقلياً، أو يصف باللمس، أو يصنف من خلال حاسة الشم أو غيرها.

٥- أن تصاغ الأهداف بشكل يساعد على الإستقلال والإعتماد على الذات.

٦- أن تراعى طبيعة ووظائف المرحلة التى يمر بها التلاميذ المعاقين واحتياجاتهم.

٧- أن تراعى طبيعة المادة التعليمية المقدمة لهم.

٨- أن تراعى خصائص المتعلمين فى المرحلة التى يمرون بها، حيث نجد أن خصائص التلاميذ فى المرحلة الابتدائية تختلف عن المرحلة الإعدادية وعن المرحلة الثانوية.

٩- أن تناسب نوعية الإعاقة، فالإعاقة البصرية تختلف عن الإعاقة السمعية وتختلف عن الإعاقة العقلية.

ثانياً: المحتوى (الخبرات التعليمية) المناسب للفئات الخاصة وتنظيمه:

إن محتوى مناهج المعاقين أو الخبرات التعليمية المقدمة لهم ينبغى أن تكون ترجمة صادقة، لما تم تحديده من أهداف، من حيث تنظيمها وترتيبها والمدى والتتابع، وعلى ذلك يعد المحتوى من وسائل تحقيق أهداف المنهج، ولذلك ينبغى أن يرتبط بأهداف التربية الخاصة، وأهداف تربية المعاقين، وحاجاتهم ومشكلاتهم.

معـــايير اختيار المحتوى وتنظيمه :

إن عملية اختيار المحتوى (الخبرات التعليمية) وتنظيمه تقوم على بعض المعايير من أهمها :

١- أن تراعى الخبرات التعليمية طبيعة وخصائص التلاميذ المعاقين، من حيث النمو العقلى، والاجتماعى، والانفعالى، والجسمى، وطبيعة المرحلة التى يمرون بها.

٢- أن تراعى الخبرات التعليمية نوع الإعاقة، حيث نجد أن انعكاس الإعاقة السمعية على المحتوى يختلف عن انعكاس الإعاقة العقلية ويختلف أيضاً عن انعكاس الإعاقة البصرية، ويظهر هذا واضحاً فى تنظيم المحتوى، والعناصر الداخلة فى ذلك، من حيث الأنشطة، والرسوم، والألفاظ، والكلمات المستخدمة وموضوعها وحروفها، والكلمات، والصور والرسوم التخطيطية، والتوضيحية والبيانية.

٣- أن تراعى الخبرات التعليمية اهتمامات وميول المعاقين المقدمة لهم مما يزيد من اهتماماتهم بالمادة ودافعيتهم للدراسة والقراءة والفهم.

٤- أن تدور موضوعات المحتوى حول المعاق وبيئته، ومشكلاته الاجتماعية واليومية، التى قد يواجهها أثناء تعامله مع العاديين حتى لا يحس التلميذ بانفصال المنهج عن حياته ومشكلاته.

٥- أن يتم تنظيم موضوعات المحتوى بشكل يساعد على تنمية مهارات الحياة اليومية للمعاق، والتى يحتاج إليها فى المدرسة، والمنزل، والمجتمع وفى المهن التى يعمل بها.

٦- أن يتم تنظيم المحتوى بحيث يحقق مبدأ التكامل بين وحدات المحتوى والإستمرارية، بشكل متراكم، ومتتابع بحيث يتدرج المحتوى من البسيط إلى

المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول، ويحقق مبدأ الشمول لجميع جوانب المعرفة والخبرة.

٧- أن يتم تنظيم المحتوى فى عبارات قصيرة واضحة ومناسبة من حيث حجم الكلمات مقترنة بالصور والرسوم التوضيحية والتخطيطية والبيانية بالنسبة للتلاميذ المعاقين سمعياً والبعد عن الكلمات الغامضة التى تحمل أكثر من معنى ويصعب ترجمتها إلى لغة الإشارة، مع وضع قاموس إشارى فى نهاية الكتاب يوضع فيه الكلمات، ومدلولاتها الحسية وإشاراتها بحيث يستخدمها المعاقين والمعلمين وأولياء الأمور فى تعاملهم مع المعاقين سمعياً.

٨- أن يتضمن المحتوى الأنشطة والتجارب التى يستطيع المعاقين آدائها بأنفسهم مع إرشادهم للأدوات المستخدمة بها، وكيفية استخدامها، وإجراءات الأمان الواجب اتباعها للحفاظ على أنفسهم عند إجراء هذه الأنشطة، وتلك التجارب، على أن يتم إعداد وتنظيم هذه التجارب بشكل يساعد على استخدام الحواس السلمية لدى المعاقين، مثل السمع بالنسبة للمعاقين بصرياً، والبصر بالنسبة للمعاقين سمعياً، واستخدام السمع والبصر بالنسبة للمعاقين عقلياً.

٩- تضمين المحتوى الأنشطة التعليمية المختلفة والمتنوعة لمقابلة الفروق الفردية بين العاقين على أن تكون مرتبطة ببيئتهم ويمكن عملها بسهولة ويسر.

١٠- الربط بين الخبرة التعليمية (المحتوى) والمجالات المهنية التى يتدرب عليها المعاقين لتحقيق التكامل بين المواد النظرية والمواد العملية التى يدرسها المعاقين.

١١- أن يتضمن المحتوى قواعد السلامة والآمان، والوقاية من بعض الأمراض والحوادث، واحتياطات الآمان الواجب مراعاتها عند التعامل مع الآلات ومع مصادر الماء، الغاز، الكهرباء، وغير ذلك.

١٢- أن يراعى المحتوى القدرة اللغوية للمعاقين.

١٣- أن يتضمن المحتوى أساليب التقويم المتعددة التى يمكن من خلالها معرفة مدى تحقيق أهداف المنهج، على أن يراعى فيها التنوع والتدرج والملائمة لخصائص المعاقين وقدراتهم.

١٤- أن يراعى المحتوى طبيعة المادة وخصائصها، والمفاهيم الأساسية لها، وكيفية تقديمها، والأسلوب المناسب لعرضها.

ثالثاً : استراتيجيات التدريس للفئات الخاصة وطرائق تعليمهم:

توجد مصطلحات متعددة فى مجال التدريس بصفة عامة مثل طريقة التدريس، استراتيجية التدريس المدخل التدريسى، أسلوب التدريس، ويمكن التمييز بين هذه المصطلحات فى إيجاز شديد فيما يلى :

١-**طريقة التدريس** : هى مجموعة الإجراءات التى يقوم بها المعلم لكى ينظم الموقف التعليمى بطريقة ما بما يساعد على تحقيق أهداف الدرس مثل طريقة المناقشة أو المحاضرة أو غيرها.

٢-**المدخل التدريسى** : مثل المدخل الكشفى، أو مدخل حل لمشكلات....إلخ وغالباً ما يستند المدخل التدريسى إلى نظرية نفسية أو تربوية، كما أنه يحمل بين ثناياه أكثر من طريقة تدريس.

٣-**أسلوب التدريس** : ويقصد به الأسلوب الذى يتبعه المعلم فى تدريسه بطريقة تدريس معينة فالمعلمون يستخدمون طريقة العروض العملية فى تدريسهم ولكن كل معلم ينفذها بأسلوب يختلف عن غيره، ولكن فى إطار أساسيات هذه الطريقة.

٤-**استراتيجيات التدريس:** ويقصد بها استخدام مجموعة من طرائق التدريس والمداخل التدريسية التى تختار لتحقيق هدف تعليمى ما أو مجموعة من الأهداف التعليمية، والاستراتيجية التدريسية عادة تحتوى على بدائل متعددة يختار من بينها المعلم ما يتناسب ومتغيرات الموقف التعليمى، كما تتصف الاستراتيجية بالمرونة والتناسق والتكامل وغيرها.

ويتم اختيار طرائق أو استراتيجيات التدريس فى ضوء مجموعة من العوامل يوضحها الشكل التالى :

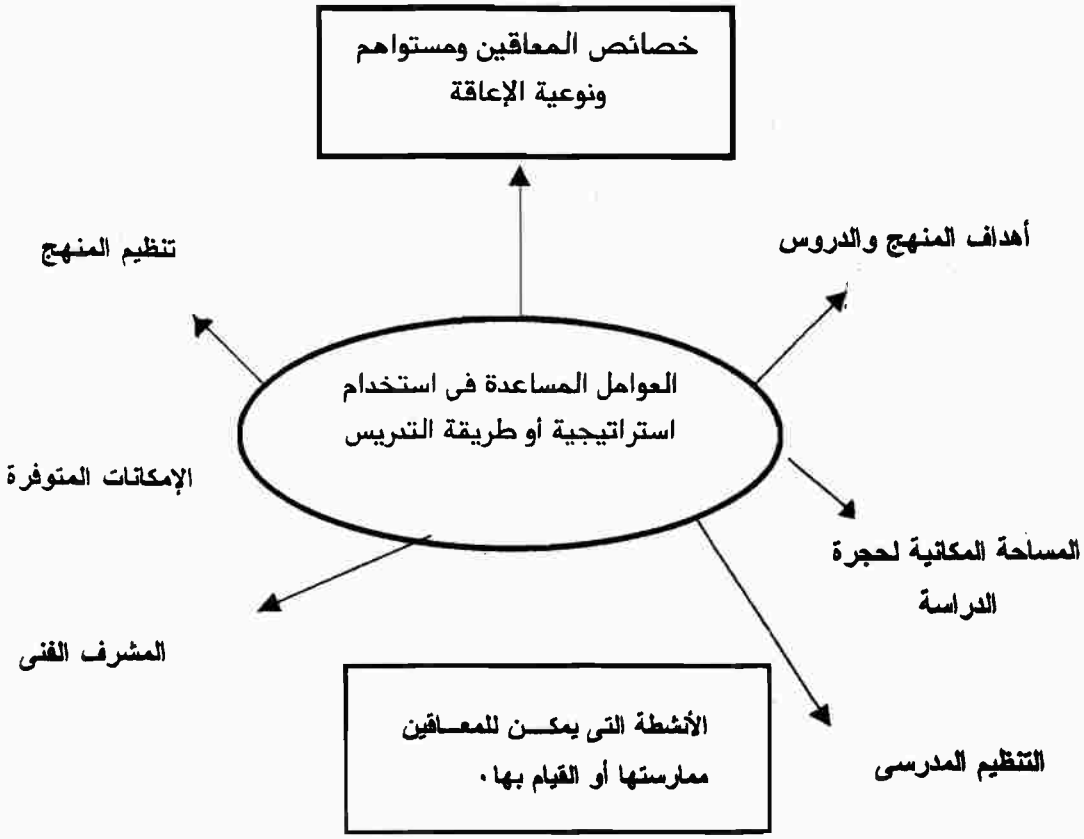

شكل (٦)

العوامل المساعدة فى اختيار واستخدام استراتيجية التدريس أو طريقة التدريس مع الفئات الخاصة

ولا توجد طريقة أو استراتيجية تدريس توصف بأنها المثلى، إذ من الصعب اقتراح طريقة أو استراتيجية مثالية لتحقيق جميع الأهداف المنشودة من التدريس لفئات المعاقين، فقد تكون طريقة ما فعالة فى موقف معين وغير فعالة فى موقف آخر، هذا إلى جانب تباين نمط التعليم، والأداء المفضل لدى الطالب، والفروق الفردية بين المعاقين فى أساليب الإدراك والتخيل والتفكير والحفظ والفهم والاستيعاب.

معايير اختيار استراتيجية التدريس:

وتوجد مجموعة من المعايير يجب مراعاتها عند اختيار طريقة أو استراتيجية التدريس المناسبة مع المعاقين ومن أهم هذه المعايير ما يلى:

١- ربط ما يتعلمه المعاق بالمدلولات الحسية لها، وربطها بتطبيقات حياتيه ومهنية وعملية لها بحيث تعمل على تثبيت المعلومات والمفاهيم التى يتعلمها التلميذ.

٢- ينبغى أن تساهم طرائق التدريس واستراتيجياته فى تأكيد المبدأ النفسى الذى ينادى "بضرورة إشباع الحاجة إلى النجاح"، ومن هنا يجب أن تكون عملية التدريس عبارة عن سلسلة من المهام والأعمال القصيرة التى يطلب من المعاقين عملها واتمامها بنجاح.

٣- استخدام طرائق تدريس تساهم فى إجراء الأنشطة المختلفة والتجارب المتعددة على أن يوضح لهم المعلم الخطوات اللازمة لإجرائها والأدوات المطلوبة ويحدد الاحتياطات الواجب مراعاتها عند إجرائها.

٤- استخدام طرائق تدريس تساهم فى تحقيق التفاعل والتعاون بين المعاقين، حيث أنهم فى حاجة إلى ممارسة العمل الجماعى، وبذلك يمكن القضاء على حالة الإنطواء التى يعانى منها المعاق.

٥- ينبغى أن تستخدم طرائق تدريس تساهم فى تحقيق تفاعل المعاق مع المحتوى العلمى المقدم له بشكل يساعده على استيعابه.

٦- بالنسبة للإعاقة السمعية ينبغى استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس تساهم فى تنمية مهارات التواصل مثل استخدام الكتابة، والكلمات المنطوقة، ولغة الإشارة، وقراءة الشفاه، واستخدام الجداول، والرسوم، والأشكال البيانية، والتوضيحية والتخطيطية، أى استخدام طرائق تدريس تساهم فى تطوير النمو اللغوى للمعاقين سمعياً.

٧- بالنسبة للإعاقة العقلية ينبغى استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس تساهم فى تنمية المهارات الحياتية، والحركية لدى المعاقين، وتساهم أيضاً فى تنمية السلوكيات الإيجابية وتعديل السلوكيات السلبية.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلى :

أ- استخدام أنشطة تكون وثيقة الصلة بالحياة اليومية للمعاق.

ب- تقديم المعلومات فى شكل مهارات وسلوكيات صغيرة وقصيرة يستطيع المعاق المرور من خلالها بنجاح.

ج- اشتراك الأسرة مع المدرسة فى تنمية وتعديل تلك السلوكيات.

د- توفير الوقت الكافى لاكتساب المهارة تبعاً للفروق الفردية بين المعاقين.

٨- بالنسبة للإعاقة البصرية: ينبغى استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس بحيث تساهم فى دمج المعاق بصرياً فى أنشطة موضحة الخطوات، وإتاحة الفرصة لتكرار ما قاله المعلم وتدريبه على إدراك المساحات والأبعاد وتناول الأشياء وفحصها باللمس ومقارنة مواقعها القريبة والبعيدة، كما ينبغى إتاحة الفرصة للمعاق بصرياً لسماع المعلم وزملائه من مواضع مختلفة حتى يتدرب على متابعة الصوت والتمييز بين الاتجاهات الصادرة عنه.

٩- استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس تقوم على مبدأ أساسى وهو جعل المعاق محور العملية التعليمية ويكون له دور نشط فى عملية التعلم سواء فى عملية التهيئة أو خطوات الدرس أو التقويم.

١٠- ينبغى استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس شاملة بحيث تحقق جميع أهداف المنهج (بشكل متكامل) مع الأنشطة والوسائل والتقويم (ومتنوعة) بحيث ر عى الفروق الفردية بين المعاقين.

١١- استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس تساعد على تنمية الدافعية وحب التعلم ومحبة العمل اليدوى لدى المعاقين، ويمكن أن يتم ذلك من خلال استخدام مهارات التعزيز ومهارات جذب الانتباه المناسبة لهم أثناء التدريس.

رابعاً : الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة للفئات الخاصة :

تعد الأنشطة والوسائل التعليمية إحدى المكونات المهمة للمنهج والتى تساهم مساهمة إيجابية وفعالة فى تحقيق الأهداف التعليمية له.

وإذا كانت الأنشطة والوسائل التعليمية من الأهمية بمكان عند التدريس للعاديين فإن هذه الأهمية تتضاعف بالنسبة للتلاميذ المعاقين لأنهم فى أمس الحاجة إلى استخدامها، ولا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها عند التدريس لهم، وكلما تعددت وتنوعت الوسائل التعليمية - بشكل مخطط لها، كلما ظهر ذلك فى مدى استفادة المعاقين منها وتحقيق أهداف المناهج المقدمة لهم.

وتكمن أهمية الأنشطة والوسائل التعليمية بالنسبة المعاقين فى أنها تضيف الخبرة الملموسة بالنسبة لهم، مما يعد بديلاً للخبرة الحية التى قد لا تتاح لهم نتيجة الإعاقة، بالإضافة إلى مساهمتها فى تنمية الإدارك الحسى والفهم والتفكير.

أهمية استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية مع الفئات الخاصة:

وتؤدى الأنشطة والوسائل التعليمية بعض الوظائف لدى المعاقين وتساهم فى تحقيق بعض الأهداف من أهمها:

١- التغلب على ظاهرة النسيان التى يعانى منها المعاقين وبصفة خاصة الإعاقة السمعية والعقلية وذلك من خلال اللوحات الإضافية والتجارب العملية التى تساعد على تثبيت المعلومات لديهم.

٢- تنمية العديد من المهارات الاجتماعية مثل التعاون، المشاركة، تحمل المسئولية احترام الأنظمة، وإتباع التعليمات واحترامها، وذلك من خلال إجراء التجارب الجماعية أو الاشتراك فى بعض المشروعات العلمية، والعملية البسيطة، والإعداد والتخطيط لإقامة الرحلات والعمل على نجاحها.

٣- التغلب على قصور المهارات لديهم مثل المهارات العملية والحركية واليدوية وذلك من خلال إجراء التجارب، التعرف على النماذج، التفاعل مع المواد والأدوات المنهجية والعملية، واستخدام الأجهزة والرسم والزخرفة.

٤- التغلب على بعض الخصائص العقلية مثل تشتت الانتباه، وصعوبة اكتساب وتخزين وتذكر المعلومات وإدراكها، وذلك من خلال استخدام الوسائل المثيرة للانتباه، والتشويق والتى تتيح استخدام أكثر من حاسة لديهم.

٥- تنمية بعض المهارات العلمية التى تساعدهم على التعامل مع مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم مثل الربط، المقارنة، الاستنتاج ، الملاحظة، استخدام مصادر المعلومات.

٦- تنمية مهارات التواصل مثل لغة الإشارة وقراءة الشفاه والقراءة والكتابة بالنسبة لذوى الإعاقة السمعية، وبرايل واستخدام النماذج، والمجسمات

بالنسبة لذوى الإعاقة البصرية، والمهارات اللغوية المختلفة من استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابه بالنسبة لذوى الإعاقة العقلية، ويتم ذلك من خلال المناقشة والحوار، وتبادل الأدوار، والخبرات، والكروت المزودة بالصور، والأمثلة والتطبيقات، والنماذج وعمل المشروعات البسيطة، وإجراء التجارب الجماعية وغيرها.

٧- تحقيق الإثارة والتشويق، وجذب الانتباه، والدافعية لدى المعاقين، وبذلك نستطيع التغلب على بعض الخصائص العقلية التى يعانى منها هؤلاء مثل الملل، والرتابة، وتشتت الانتباه، والانصراف عن التعلم، ويمكن أن يتم ذلك من خلال استخدام الوسائل اللمسية مثل العجائن، والصلصال، والنماذج، والوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الكمبيوتر، وأجهزة العروض وغيرها.

٨- إشباع حب الاستطلاع فى جو من الأمان والإطمئنان لدى المعاقين، ومساعدتهم على التساؤل عن الأشياء الغامضة وغير المعروفة بالنسبة لهم ويمكن أن يتم ذلك من خلال الرحلات الميدانية التعليمية واستخدام الفيديو والكاسيت وغيرها.

٩- مقابلة الفروق الفردية التى تزداد بين المعاقين نتيجة نوع الإعاقة، وحدتها، والظروف البيئية والأسرية، والاجتماعية، والمدرسية والقدرات والخبرات التى مر بها كل منهم ويمكن أن يتم ذلك من خلال توفير وسائل وأنشطة متعددة لاستخدام الحواس السليمة لديهم لتقديم نفس المفهوم العلمى بحيث يختار كل معاق منها ما يستطيع التعلم من خلاله.

معايير اختيار وإعداد الأنشطة والوسائل التعليمية:

إذا كانت هذه بعض وظائف وأهداف الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة مع المعاقين فإن هذه الأهداف لا تتحقق دون معلم متمكن من أسس اختيارها وإعدادها، وعلى ذلك فإن هناك بعض المعايير المهمة التى يجب فى ضوئها اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية وإعدادها يوضحها الشكل التالى:

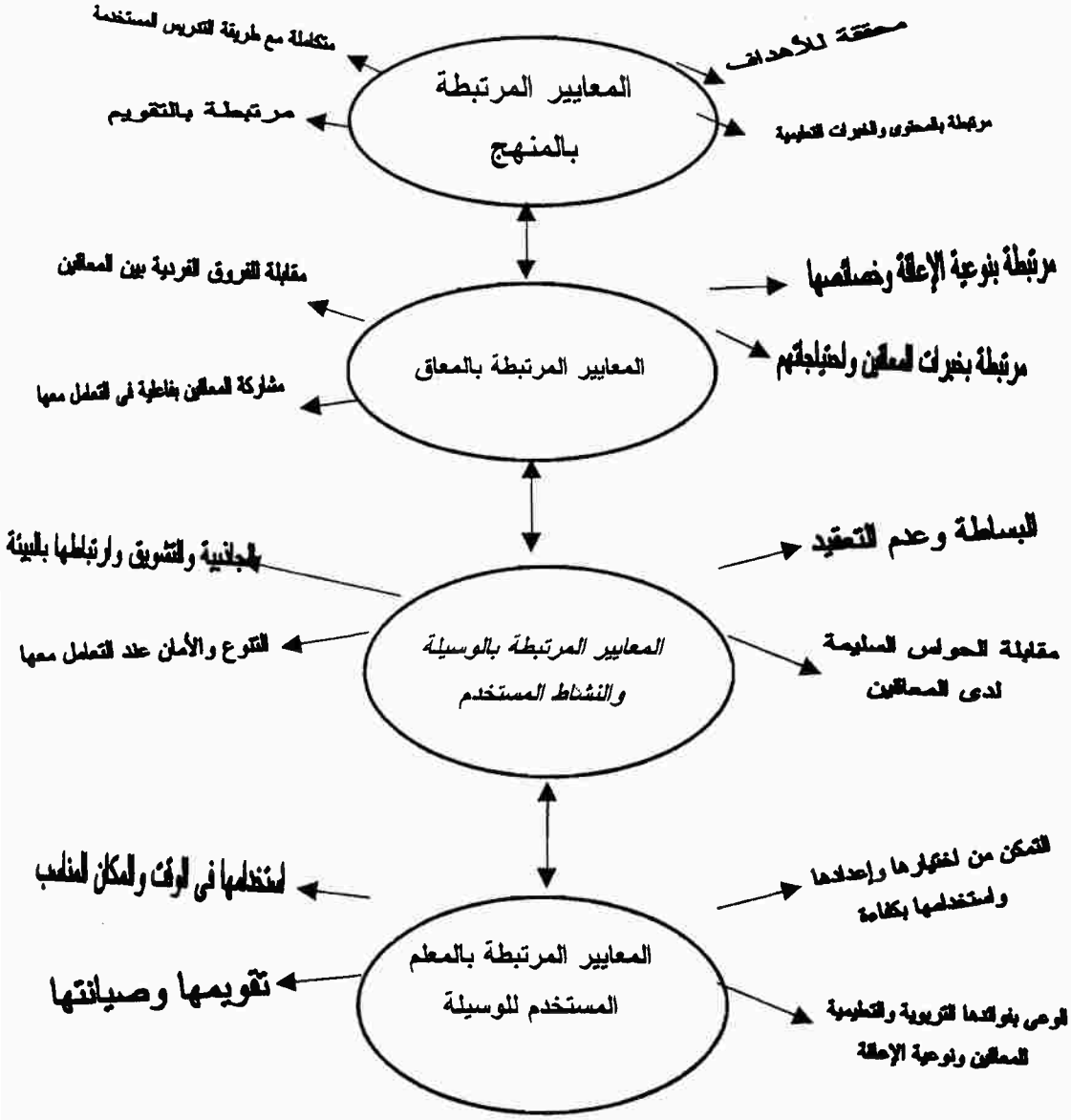

شكل (٧)

معايير اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية وإعدادها للفئات الخاصة

خامساً : أساليب التقويم المناسبة للفئات الخاصة وإعدادها :

تعتبر عملية التقويم مقوماً أساسياً من مقومات العملية التعليمية، وعنصراً أساسياً من عناصر المنهج. فهى الوسيلة الأساسية التى يمكن بواسطتها ومن خلالها التعرف على مدى نجاحنا فى تحقيق الأهداف التربوية التى نسعى إليها، وعلى كيفية الاستفادة من جوانب القوة فى العملية التعليمية وتدعيمها، وكيفية معالجة جوانب القصور أو تلافيه. فالأمر الطبيعى أن يحدد التربويون مجموعة من الأهداف التعليمية، نسعى إلى تحقيقها من خلال محتوى منهج معين، وباتباع طرائق تدريس مناسبة، وبالاستعانة بوسائل تعليمية وأنشطة معينة، ثم نجد أننا أثناء وفى نهاية العملية التعليمية فى حاجة إلى وسيلة نتأكد بها من مدى بلوغنا لأهدافنا التعليمية.

فقد نتساءل مثلاً : هل يسير كل من المعلم والتلميذ نحو تحقيق الأهداف المنشودة أم أنهما يحيدان عنها، وهل يسيران بالسرعة المرجوة أم لا، وإلى أى مدى حققا هذه الأهداف وإلى أى مدى وفى أى اتجاه حدثت تغيرات فى سلوك التلاميذ نتيجة لعمليتى التعليم والتعلم.

بل وأحياناً نتساءل عن جدوى ما حددناه من أهداف تعليمية، فلكى نجيب عن الأسئلة السابقة وغيرها نستعين بعملية التقويم، ولكن ما المقصود بكلمة تقويم من الوجهة التربوية؟

أننا نسمع كلمتى تقويم وتقييم وكأنهما مترادفان، أو كأنهما كلمة واحدة. فهل هما كذلك أم كل كلمة منهما تعنى شيئاً ما؟ فالتقييم، و إن لم يكن صحيحاً من الناحية اللغوية، إذا أردنا أن نضع له تعريفاً محدداً، نجد أنه يقصد به إعطاء القيمة، فقيم الشئ أى أعطاه وزناً أو أصدر عليه حكماً أو أعطاه قيمة.

أما مصطلح تقويم فهو مصطلح لغوى صحيح، يأخذ معناه من قوم الشئ، أى عدله وأعاده إلى مساره الطبيعى، أو طوره وحسنه.

وينبغى أن نفرق كذلك بين التقويم والقياس، ويقصد بالقياس "العملية التى نصف بها شيئاً ما وصفاً كمياً، أو كيفياً فى ضوء قواعد متفق عليها" فالقياس يشبه الامتحانات التقليدية فى مدارسنا والتى تقيس فقط قدرة تلاميذنا على التحصيل، وتقف عند حد الحكم أو إعطاء قيمة لمستوى تحصيلهم، دون التطرائق إلى الاستفادة من نتائج عملية القياس هذه.

ولكن التقويم أكثر عمومية من القياس، فالتقويم كما يتمثل فى صورة أحكام واتخاذ قرارات عملية، قد يتطلب استخدام أدوات القياس أو عدم استخدامها، وفى كلتا الحالتين يتضمن إصدار أحكام قيمية، وتعديل مسار العملية التعليمية فى ضوء هذه الأحكام، بالإضافة إلى أن قيم القياس يمكن استخدمها استخدامات مختلفة تبعاً للأهداف التربوية التى نسعى للحكم عليها.

ويمكننا القول أنه يمكن اعتبار التقييم أحد أنواع القياس أو مرادفاً له، ويقف عند حد التشخيص أو إعطاء القيمة. ولكن التقويم عملية شاملة، توصف الموقف وتدرس الأسباب وتعالج نواحى القصور تدعم نواحى الإيجاب، فالتقويم "عملية تشخيصية علاجية".

وفى ضوء ما سبق يمكن القول أن التقويم هو : "عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات كمية أو كيفية عن ظاهرة ما أو موقف أو سلوك، بقصد استخدام هذه البيانات فى إصدار حكم أو قرار يؤدى إلى تعديل الظاهرة أو الموقف أو السلوك نحو تحقيق الأهداف المرجوة".

كما يمكن تعريفه بأنه "مجموعة الأحكام التى تزن بها شيئاً ما أو جانباً من جوانب العملية التعليمية وتشخيص نقاط القوة والضعف فيه، ودراسة العوامل والظروف المؤثرة فيه، ثم اقتراح الحلول التى تصحح المسار وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة".

ويوجد نمطان رئيسيان للتقويم فى المجال التربوى وهما :

١-التقويم التجميعى أو النهائى :

وهو نمط التقويم الذى يستخدم فى نهاية العام الدراسى أو عند الانتهاء من تدريس منهج ما أو برنامج ما. ولعل هذا النمط من التقويم هو الشائع فى مدارسنا – من حيث الشكل.

٢-التقويم البنائى:

وهو نمط من أنماط التقويم يتميز بالمرحلية، وفيه تقوم أجزاء المنهج بطريقة تتابعية ومستمرة، وذلك فور الانتهاء من بناء أى جزء، أو فور الانتهاء من تدريسه.

أغراض التقويم :

تتعدد أغراض عملية التقويم بالنسبة للجوانب المختلفة للعملية التعليمية، كما تتنوع أغراض التقويم باختلاف الهدف من هذه العملية، ويمكن إجمال أغراض عملية التقويم فى مجموعة من الأغراض التشخيصية والعلاجية، ويمكن تلخيص هذه الأغراض فيما يلى :

أولاً : الأغراض التشخيصية للتقويم :

١-الحكم على أهداف المنهج – فقد تكشف عملية التقويم أن أهداف المنهج لا يتوافر فيها الشروط المطلوبة، بمعنى أن نتائج عملية التقويم قد تشير

إلى أن أهداف المنهج لا تتناسب وقدرات التلاميذ، أو لا تتناسب مع الإمكانيات المادية وغير المادية للمدرسة، أو أنها مصاغة بطريقة لا تساعد على ترجمتها إلى أهداف إجرائية لمواقف تعليمية مختلفة .....إلخ.

٢-التعرف على مدى نجاح المدرسة فى تحقيق الأهداف التعليمية التى تسعى إليها – فعندما نعد اختباراً تحصيلياً نقيس به نمو المعرفة العلمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى المهنى للمعاقين سمعياً – مثلاً – فمن خلال نتائج تطبيق هذا الاختبار يمكننا التعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف فى تحصيل التلاميذ، وبالتالى نحكم على مدى نجاحنا فى تحقيق أهداف تدريس العلوم بالمرحلة الإعدادية المهنية وهو مساعدة التلاميذ على اكتساب المعرفة العلمية المناسبة.

٣-التعرف على جوانب القوة والضعف فى محتوى المنهج، فالتقويم يمكننا من مدى توافر المعايير الخاصة بمحتوى المنهج فيه مثل، مدى ارتباط هذا المحتوى بخصائص المعاقين وقدراتهم، وحاجاتهم، ومدى ارتباط هذا المحتوى بميولهم واهتماماتهم، ومدى ارتباطه بأهداف التربية الخاصة وأهداف تعليم المعاقين، ومدى ارتباطه بمشكلات المجتمع، وفلسفته من تعليم المعاقين وغير ذلك.

٤-التعرف على جوانب القوة والضعف فى أساليب التدريس التى يتبعها معلموا التربية الخاصة، فالتقويم يساعدنا فى الحكم على مدى ملاءمة أساليب التدريس التى يستخدمها المعلمون، لتحقيق أهداف المنهج ومدى ملاءمتها لخصائص المعاقين ونوعية الإعاقة التى يعانون منها ومدى مناسبتها لقدراتهم ومخاطبتها للحواس السليمة لديهم.

٥-تعرف مدى مناسبة الأنشطة والوسائل التعليمية – فالتقويم يساعدنا فى الحكم على مناسبة الوسائل التعليمية والأنشطة اللتين تستخدمان أثناء تنفيذ المنهج، من حيث تحقيقها لأهداف المنهج وملاءمتها لقدرات المعاقين ومستوياتهم، بل ومدى ملاءمتها لإمكانيات المدرسة كذلك....إلخ.

ويتضح لنا أن الأغراض التشخيصية للتقويم تتعدد وتتنوع بتنوع متغيرات الموقف التعليمى، وباختلاف الهدف من التقويم وباختف أدواته كذلك.

ثانياً : الأغراض العلاجية للتقويم :

تتلخص الأغراض العلاجية للتقويم فى دراسة العوامل المؤثرة فى العملية التعليمية، وما يمكن من جهد بما يساعد على تحقيق ما نرجوه من أهداف تعليمية، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى تلافى الجوانب السلبية، وتدعيم الجوانب الإيجابية فى المنهج. فقد تسفر نتائج عملية التقويم عن ضرورة إجراء عملية تطوير جزئية للمنهج و تطوير هذا المنهج تطويراً شاملاً، بل قد تشير نتائج عملية التقويم إلى ضرورة إعادة النظر فى الفلسفة القائم عليها المنهج.

وبالإضافة إلى مجموعة الأغراض التشخيصية والعلاجية لعملية التقويم، فإن للتقويم دوراً كبيراً فى زيادة فعالية عملية التعلم، فالتلميذ عندما يعرف مدى النجاح الذى حققه فى العملية التعليمية – من حيث تعلمه – فإن ذلك يدفعه لأن يراجع خططه وأساليبه بما يساعده على تحقيق أهداف العملية التعليمية، كما أن نتائج عملية التقويم تعتبر بمثابة تعزيز إيجابى أو سلبى للمتعلم.

يعتبر التقويم – أيضاً – بمثابة تعزيز للمعلم نفسه وللقائمين على العملية التعليمية، فهم يعرفون مدى بلوغهم الأهداف التعليمية. مما يمنحهم قدراً من الثقة عند نجاحهم فى تحقيق هذه الأهداف، وبالتالى بذل مزيد من الجهد. كما أن نتائج

التقويم قد تشير إلى إخفاقهم فى تحقيق الأهداف التعليمية، مما يدفعهم إلى إعادة تنظيم جوانب العملية التعليمية، وتعرف جوانب القصور فى أدائهم وتلافيها.

علاقة التقويم ببقية عناصر المنهج :

لعلك قد لاحظت – مما سبق – أن التقويم جزء لا يتجزأ من مكونات المنهج ومن العملية التعليمية بأكملها، وأن أية محاولة لفصل عملية التقويم عن بقية عناصر المنهج لا تساعد بحال من الأحوال على تحقيق المنهج لأهدافه.

فالتقويم قد يشمل أحد عناصر المنهج أو هذه العناصر كلها بما فيها التقويم نفسه[*] كما أنه فى ضوء نتائج عملية التقويم قد يتم تعديل أو إعادة النظر فى أحد عناصر المنهج أو عناصر المنهج كلها، ويوضح الشكل التالى هذه العلاقة(١).

---

[*] رغم تسليمنا بأن عناصر العملية التعليمية كلها ينبغى أن تكون مجالاً من مجالات التقويم، ولكننا سنقصر حديثنا – فى أغلب الأحيان – على تقويم تعلم التلاميذ. لأن هذا هو ما تحتاج إليه فى الإعداد المهنى للمعلم فى هذه المرحلة.

(١) نقلاً عن : رشدى لبيب قلينى "التقويم وتطوير الأهداف التعليمية" التقويم كمدخل لتطوير التعليم، المركز القومى للبحوث التربوية، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٤٩ .

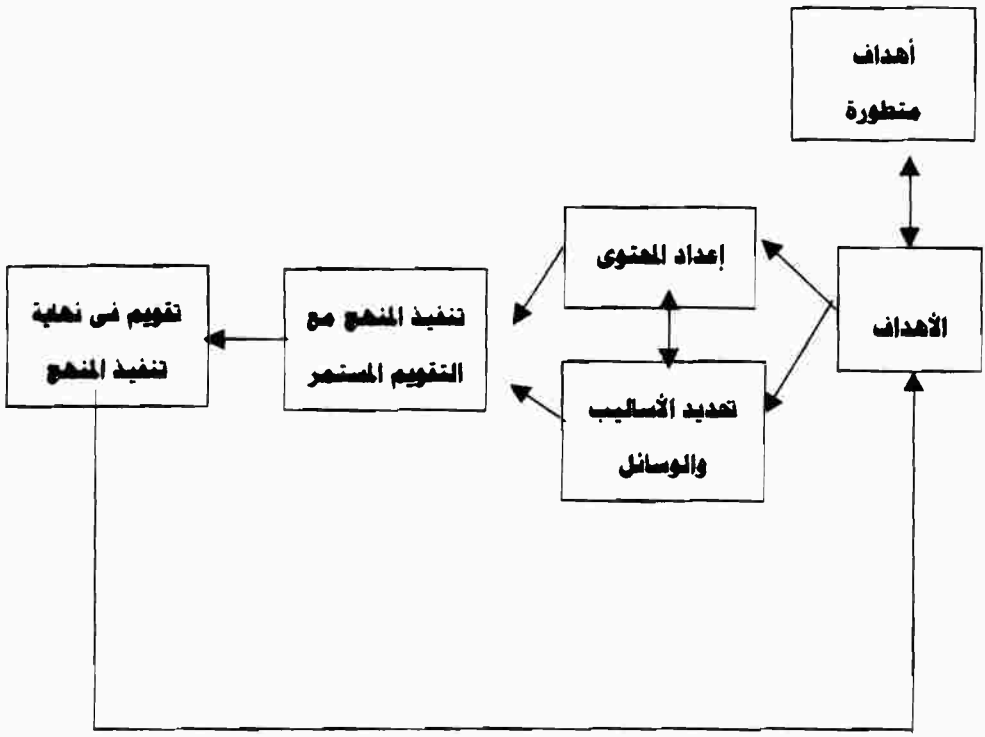

شكل (٨)

التقويم كأحد عناصر المنهج

أسس التقويم :

لكى يحقق التقويم التربوى الأغراض أو الأهداف التى ذكرناها لابد من توافر مجموعة من الشروط أو الأسس فى عملية التقويم، ونتناول هذه الشروط أو الأسس – بإيجاز – فيما يلى :

١-أن يرتبط التقويم بالأهداف:

يجب أن يبدأ التقويم بالأهداف التى ينبغى تحقيقها من العملية التعليمية، فالتقويم فى المرحلة الثانوية – مثلاً – ينبغى أن يرتبط بأهداف هذه المرحلة، والأهداف الخاصة بكل منهج من مناهج هذه المرحلة، بل وأهداف المواقف التى يسعى المعلمون لتحقيقها فى دروسهم، وإذا لم تتم عملية التقويم فى ضوء الأهداف، فقدت هذه العملية مقوماً أساسياً من مقوماتها.

٢-الشمول :

ينبغى أن يتوافر فى عملية التقويم الشمول، ويقصد بالشمول عدة أمور هى :

أ-أن تشمل عملية التقويم جميع عناصر المنهج، فلا تتناول جانب دون بقية جوانب المنهج، فيتم النظر إلى تقويم المنهج فى إطار منظومة شاملة متكاملة بعيداً عن النظرة الجزئية.

ب-أن تشمل عملية التقويم جميع الأهداف التعليمية، ولا تقتصر على جانب واحد من هذه الأهداف – فمثلاً : عند تقويم مناهج العلوم بالتعليم المهنى للمعاقين سمعياً، لا يتم تقويم اكتساب المعاقين للمهارات العملية فى مجال العلوم دون بقية أهداف تدريس العلوم.

جـ- تشمل عملية التقويم الجوانب المختلفة للنمو (الجسمى، العقلى، الوجدانى، الاجتماعى) وذلك انطلاقاً من أن المناهج المقدمة للتلاميذ المعاقين، تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للمعاق.

د- أن تشمل عملية التقويم جميع المستويات التعليمية ولا تنصب على صف دراسى واحد أو مرحلة تعليمية واحدة، كما ينبغى أن تشمل عملية التقويم جميع مناهج الصف الدراسى الواحد.

هـ-أن يشمل التقويم جميع أدوات التقويم المتاحة فتستخدم فى عملية التقويم أدوات متنوعة مثل : الاختبارات التحريرية، والأسئلة الشفهية، وبطاقات الملاحظة... إلخ لأن تنوع أدوات التقويم يعطى فكرة أوضح وأشمل عن جوانب العملية التعليمية.

٣-الصدق والثبات:

ويقصد بالصدق أن تقيس أداة التقويم ما وضعت من أجل قياسه، فمثلاً : لو أعد المعلم اختباراً تحصيلياً لقياس معلومات التلاميذ فى التاريخ، فينبغى أن يقيس هذا الاختبار معلومات التلاميذ فى التاريخ فعلاً وليس فى الجغرافيا مثلاً، أما الثبات، فيقصد به أن أداة التقويم إذا استخدمت أكثر من مرة تحت نفس الظروف وبنفس الشروط تعطى نفس النتائج.

٤-الاستمرارية :

ويقصد بالاستمرار أن تكون عملية التقويم مستمرة وملازمة للعملية التعليمية من بدايتها حتى نهايتها، ويتم تعديل جوانب العملية التعليمية أو بعضها فى ضوء نتائج التقويم. وإذا فقدت عملية التقويم هذا الشرط تحولت إلى تقييم وقياس فالتقويم – كما علمنا – لابد أن يبدأ مع الأهداف ويستمر مصاحباً للعملية التعليمية حتى النهاية. فلا ننتقل من خطوة إلى خطوة أخرى إلا إذا عدلناها وطورناها.

٥-أن يتحقق فى عملية التقويم الديمقراطية:

ويعنى هذا أن تكون عملية التقويم مشتركة بين القائمين على عملية التقويم هذه وبين المستفيدين منها، فتكون عملية التقويم مشتركة بين المعلمين والتلاميذ، كما يتعاون التلاميذ فيما بينهم على تقويم أنفسهم، ويتعاون المعلمون معاً على تقويم نمو تلاميذهم، وكذلك يتعاون أولياء الأمور مع المدرسة فى عملية التقويم أيضاً.

كما يعنى تحقيق الديمقراطية فى عملية التقويم أن يدرك التلاميذ أهداف هذه العملية ويؤمنوا بأهميتها ويطلعوا على نتائج التقويم، ويعدلوا مسارهم أو يدعموه بناء على ذلك.

أيضاً يعنى تحقيق الديمقراطية فى عملية التقويم، أن تتنوع أساليب وأدوات هذه العملية وتختلف مستوياتها، بحيث تتيح لكل التلاميذ تحقيق قدر من النجاح فى المجالات التى يتفوقون فيها، وأن يظهروا قدراتهم المختلفة.

٦-ينبغى أن يكون التقويم اقتصادياً:

ويتطلب هذا مراعاة عنصر الاقتصاد فى الوقت والجهد والنفقات. والتقويم فى مدارسنا يتم على أسس غير اقتصادية فالامتحانات العامة فى مدارسنا تتكلف كثيراً من الوقت والجهد والنفقات، وتحتاج لعدد كبير من المعلمين والإداريين للإشراف عليها – إعداداً وتنفيذاً – فينبغى أن نغير من أساليب التقويم التى تتم فى مدارسنا، وفى أدواته بحيث نقلل من تكلفة هذا التقويم – وقتاً وجهداً ونفقات.

٧-أن يراعى التقويم ما بين التلاميذ من فروق فردية :

فينبغى أن تراعى عملية التقويم ما بين التلاميذ من فروق فردية، وأن يتم تقويم كل تلميذ فى ضوء مستواه السابق ولا يقارن بزملائه، ليمكننا الحكم على مستوى تقدمه، مع اقتراح وسائل العلاج المناسبة لكل تلميذ، كما ينبغى أن تتيح عملية التقويم فرصاً متساوية لكل تلميذ لتحقيق قدر من النجاح يتناسب وقدراته وإمكانياته.

٨-أن تكون عملية التقويم عملية إنسانية :

فيجب أن تكون عملية التقويم عملية إنسانية هدفها الأساسى مساعدة التلاميذ على النمو الشامل إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم، ووسيلة لتحسين

عمليتى – التعليم والتعلم، وليست وسيلة لإرهاب التلاميذ وأسلوبا من أساليب عقابهم... ويكفى أن يلاحظ الجو النفسى الذى يعيشه المتعلمون على اختلاف مستوياتهم – وأسرهم أيام الامتحانات لنعرف إلى أى مدى أصبحت عملية التقويم وسيلة من وسائل الإرهاب بالنسبة لهؤلاء المتعلمين.

٩-التنـــوع :

أى استخدام أدوات تقويم متنوعة مثل الاختبارات الموضوعية والاختبارات المرتبطة بالصور، والرسوم، والبطاقات، والاختبارات الشفوية واختبارات الأداء، والاختبار الشفوية والعملية ومقاييس التقدير وغيرها.

١٠-الملاءمـــة:

أى تكون عملية التقويم ملائمة لمستوى النمو اللغوى، والعقلى، والعملى والاجتماعى، للمعاقين، بحيث تراعى الجمل القصيرة المحددة المعنى، واستخدام النماذج واستخدام لغة الإشارة مع التلاميذ المعاقين سمعياً، وطريقة برايل مع المعاقين بصرياً.

أدوات التقويم :

تتنوع أدوات التقويم بتنوع الأهداف التعليمية التى نسعى إلى تحقيقها، وباختلاف أهداف عملية التقويم نفسها، وتتناول فيما يلى أدوات التقويم بإيجاز:

أولا : الاختبارات التحصيلية :

وتتنوع هذه الاختبارات لتشمل أنواع متعددة منها :

١-اختبارات المقال :

ويعد هذا النوع من الاختبارات من أقل أنواع الاختبارات استخداما مع الفئات الخاصة.

حيث تقيس هذه الاختبارات قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره وترتيبها وقدرته على التحليل والتركيب والتقويم، وغير ذلك من القدرات التى لا يمكن لأى أداة تقويم أخرى قياسها بنفس الكفاءة.

ولكن اختبارات المقال بصورتها الحالية يصاحبها بعض المشكلات التربوية مثل أنها :

-تشتمل على عدد قليل من الأسئلة، ولهذا لا تقيس كل المعلومات التى يحتويها المنهج.

-نتيجة لعدد الأسئلة المحدود، تعتمد إجابات التلاميذ على الصدفة فى بعض الحالات، فقد يتقن تلميذ ما كل ما فى المنهج عدا موضوع الامتحان ويحصل على درجة ضعيف كما أن هذا التلميذ قد يركز على بعض نقاط المنهج التى ترد منها أسئلة الامتحان، فيحصل على درجة عالية لا تعبر عن مستواه الفعلى.

-تعتمد إجابة هذا النوع من الاختبارات على التعبير اللغوى وسرعة الكتابة، ولهذا فقد يعجز – تلميذ ما – يعرف كل الإجابات عن توضيحها أثناء كتابته للأجوبة فى الامتحان كما يتأثر التلميذ البطئ فى الكتابة بذلك.

-بعض المعلمين يفضلون نوعاً واحداً من الأسئلة تتكرر باستمرار، مما يساعد التلاميذ على التخمين أو توقع هذه الأسئلة.

-قد تشجع هذه الاختبارات التلاميذ على الغش محاولة الإجابة عن أسئلة الامتحان بطرائق غير مشروعة.

-تؤثر هذه الاختبارات على الصحة النفسية للتلاميذ، فنجد أن حالة التلاميذ النفسية مضطربة تماماً قبل الامتحان.

-تصحيح هذه الاختبارات ذاتىً إلى حد كبير يعتمد على المصحح نفسه، بمعنى أن إجابة سؤال – ما – يختلف المعلمون فى تقدير الدرجة الملائمة لها.

-هذه الاختبارات – بصورتها الحالية – لا تقيس كل الأهداف التعليمية، وتقتصر على المعلومات فقط، بل والمستويات الدنيا من هذه المعلومات.

وبالتالى فإن هذا النوع من الاختبارات لا يصلح مع المعاقين نظراً لأنهم يعانون من ضعف عام فى اكتساب مهارات اللغة (القراءة، والكتابة، الاستماع، والتحدث) بالإضافة إلى ضعف قدرتهم – وبصفة خاصة ذوى الإعاقة العقلية – على ترتيب الأفكار وسردها وعرضها للإجابة عن السؤال المطروح.

وإليك فيما يلى أمثلة لاختبارات المقال:

-قارن بين تركيب كل من الخلية النباتية والحيوانية؟

-أشرح بالتفصيل أسباب الحملة الفرنسية على مصر؟

-هل تفضل المقاومة الحيوية للآفات أم المقاومة الكيميائية؟ ولماذا؟

-ما أهم العوامل التى ساعدت على تزايد ديون مصر فى عهد الخديوى اسماعيل؟

-لخص فيما لا يزيد عن صفحة الفرق بين النباتات الزهرية والنباتات اللازهرية؟

-أنقد فيما لا يزيد عن أربع صفحات رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم؟

وهكذا تتنوع اختبارات المقال بتنوع الهدف من استخدامها.

وتوجد بعض الاعتبارات التى تساعد المعلم على التغلب على الكثير من المشكلات التى تصاحب اختبارات المقال، وتساعد على تلافى بعض عيوبها، **وهذه الاعتبارات هى :**

١-وضح أولاً الأهداف التى تريد قياسها بالاختبار، وحدد القدرات التى تريد الوقوف عليها عند التلاميذ.

٢-كن محدداً فى صياغة السؤال بحيث يقل احتمال الخطأ أو احتمال عدم فهم التلاميذ له.

٣-لا تسأل فى سؤال واحد عن موضوع كبير، ولكن يمكن تقسيم ذلك إلى عدة أسئلة، ويفضل أن يحتوى الاختبار على عدد أكبر من الأسئلة القصيرة.

٤-وضح للتلاميذ مقدماً الهدف من الاختبار ويفضل إعطائهم عينة أو نماذج من الأسئلة للتدريب عليها، ومناقشة الصعوبات التى واجهتهم والاستفادة من هذه النتائج فى تطوير أسئلة الامتحان.

٥-حدد فى الاختبار الدرجة المخصصة لكل سؤال ومدى التفصيلات التى يجب كتابتها والمدى الزمنى الذى يمكن أن يستغرقه التلاميذ فى الإجابة عن كل سؤال.

٦-ابتعد عن أسئلة السرعة التى تضطر التلاميذ إلى السباق اللغوى.

٧-قبل أن تبدأ تصحيح الاختبار، صحح نماذج أو عينات منه لتقف على المستوى العام لتلاميذك.

٨-لا تصحح أوراق الإجابة الخاصة بكل تلميذ دفعة واحدة، ولكن صحح سؤالاً واحداً فى كل الأوراق، ثم اتلوه بسؤال تان.... وهكذا.

٩-لا تتعرف على اسم تلميذك قبل تصحيحك لورقة إجابته حتى لا تؤثر علاقتك به على تقدير لدرجاته.

٢-الاختبارات الموضوعية :

وتتميز هذه الاختبارات بأنها لا تختلف تقديراتها باختلاف المصحح كما لا يختلف فهم السؤال من تلميذ إلى آخر، كما أنها تحتاج إلى وقت أقل فى

التصحيح عن اختبار المقال، بالإضافة إلى أن الاختبار الموضوعى يمكن أن يحوى عدداً من الأسئلة يشمل أو يمثل محتوى المنهج تمثيلاً صادقاً عما فى اختبار المقال، ولذلك فإنه يصلح مع المعاقين أفضل من اختبارات المقال.

ولكن هذا النوع من الاختبارات يتطلب وقتاً وجهداً أكبر فى وضعه وضبطه، كما يحتاج إلى عمل كتابى وأعمال نسخ أكثر كثيراً مما فى اختبار المقال. يعاب أيضاً على هذا النوع من الاختبارات أنها لا تقيس قدرة التلميذ على التعبير عن الإجابة الصحيحة بنفسه، فهو يتعرف عن الإجابة الصحيحة فقط أو يكتب بضع كلمات، أو كلمة واحدة أحياناً، كما يعاب على هذه الاختبارات أنها تشجع التلاميذ على التخمين للتعرف على الإجابة الصحيحة.

وينبغى أن يتوافر فى الاختبارات الموضوعية عدة شروط من أهمها:

١-الصدق :

ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس فعلاً الشئ الذى يراد قياسه، فاختبار التحصيل فى الكيمياء دون غيرها من المواد الدراسية كما أن اختبار التحصيل المعرفى يكون صادقاً إذا قاس الناحية المعرفية فقط ولم يقيس الاتجاهات أو غير ذلك، وبذلك فصدق الاختبار يقصد به مدى نجاحه فى قياس الأهداف التعليمية التى أعد من أجلها قياسها.

وتوجد عدة طرائق للتأكد من صدق الاختبار، يمكنك الرجوع إليها بكتب التقويم والقياس النفسى.

٢-الثبات :

يقصد بثبات لاختبار أنه يقيس الشئ المراد قياسه فى جميع الظروف بنفس الدرجة من الدقة، أو أن يعطى الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على

نفس الأفراد، وتحت هذه الظروف. فاختبار الكيمياء السابق قد يكون صادقاً، ولكنه إذا طبق على مجموعة من التلاميذ فى يوم من الأيام. ثم أعيد تطبيقه على نفس المجموعة بعد أسبوع – مثلاً – قد يختلف نتائج تطبيقه فى المرتين بدرجة واضحة، وبذلك لا يمكنك اعتباره اختباراً ثابتاً. وتوجد أيضاً عدة طرائق للتأكد من ثبات الاختبار.

ونقدم فيما يلى أمثلة لبعض الاختبارات الموضوعية :

١-اختبار الصواب والخطأ :

وفى هذا النوع من الاختبارات تعرض على التلميذ مجموعة من العبارات ويطلب منه أن يذكر إذا كانت العبارة صواباً أم خطأ.

مثال : فيما يلى عدد من العبارات، وبعض هذه العبارات صحيح والبعض الآخر خطأ، ضع علامة (صح) أمام العبارات الصحيحة وعبارة (×) أمام العبارات الخاطئة.

١-تنتقل الأنفلونزا من المريض إلى السليم بالمخالطة. ( )

٢-لإسعاف المصاب بالحرق يوضع على مكان الإصابة صفار البيض.( )

٣-يعبر برواز الصور على شكل مستطيل. ( )

٤-من خصائص الثدييات أنها تلد وتمشى على أرجل. ( )

عيوب اختبار الصواب والخطأ :

١-كثيراً ما يحتوى على عبارات غامضة يختلف التلاميذ فى تفسيرها.

٢-يسمح بالتخمين باحتمال ٥٠% وكلما كثرت احتمالات التخمين قلت درجة ثبات الاختبار.

٣-لا يمكن استخدامه لقياس بعض القدرات الهامة كالتحليل والتركيب والتمييز.

٤-يشجع التلاميذ على حفظ الحقائق والجزئيات الصغيرة دون إمكان استنتاج التعميمات الرئيسية من هذه الحقائق.

وتوجد بعض الاعتبارات التى يكن للمعلم أن يستعين بها عند إعداد اختبار الصواب والخطأ للمعاقين.

١-يجب أن يتعرض كل سؤال الحقيقة أو فكرة واحدة.

٢-أن يكتب السؤال بطريقة واضحة ومحددة.

٣-يجب أن يحتوى السؤل على جزء واحد فقط.

٤-حاول أن تكون الأسئلة موزعة بالتساوى بين الصواب والخطأ.

٥-تحاشى استخدام الكلمات والمصطلحات التى لم تستعمل بدرجة كبيرة أثناء التدريس.

٦-استخدام لغة كمية قدر الإمكان، بدلاً من اللغة الكيفية.

٧-حاول تحسين الاختبار بزيادة عدد مفرداته (أسئلته).

٨-يجب استخدام الصور والرسوم فى الاختبارات.

ب-اختبار الاختيار من متعدد :

ويتكون السؤال فى هذا النوع من الاختبارات من جزئين هما :

-مقدمة السؤال أو الإثارة.

-الاستجابات أو الاختيارات أو البدائل، ويختار التلميذ من بينها الإجابة الصحيحة.

ونقدم فيما يلى نماذج لهذا النوع من الاختبارات، ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة لكل مما يأتى :

-دورة الماء فى الطبيعة تتكون أساساً من التبادل بين عمليتين هما :

أ-التجمد الانصهار. ( )

ب-التنفس والبناء الضوئى. ( )

جـ-الانحراف والترسيب. ( )

د-التبخر والتكثيف. ( )

- أى من الكائنات الحية تنطبق عليه هذه العبارة "كائن حى يغطى جسمه شعر وهو من الحيوانات الأليفة ويرضع صغاره.

أ-القطة.

ب-الأسد.

جـ-الثعلب.

د-النمر.

-من أهم أسباب تزايد عدد السكان فى مصر :

أ-الاهتمام بصحة السكان.

ب-كثرة عدد المواليد.

جـ-الإقبال على الزواج.

د-قلة عدد الوفيات.

مميزات اختبار "الاختيار من متعدد :

١-يتميز هذا النوع من الاختبارات الموضوعية بخلوة من ذاتية التصحيح، فلا يختلف المصححون فى تقدير درجات التلاميذ.

٢- يتميز بسهولة التصحيح.

٣-يقيس قدرات متنوعة مثل : القدرة على الاستنتاج وتفسير البيانات، وإدراك العلاقات... ومهارات حل المشكلات.....إلخ.

٤-يمكن للاختبار أن يغطى أجزاء كبيرة من محتوى المنهج.

٥-يتميز الاختبار بمعدلات صدق وثبات عالية.

٦-يقل فيه عامل التخمين.

عيوب اختبار الاختيار من متعدد :

١-يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين فى أعداده.

٢-يتطلب من المعلم قدرة لغوية كبيرة.

٣-يتطلب من المعلم إلماماً تاماً بتفاصيل المحتوى.

كما يقتضى إدراكاً للأولويات التى يعمل على أساس المنهج، وقد يحتاج واضع الاختبار إلى الاستعانة بخبير فى المادة التى يوضع فيها الاختبار.

٤-يزيد فى الاختبار عامل التخمين لو قل عدد البدائل عن (٤).

٥-لا يمكن للاختبار قياس بعض القدرات مثل القدرة التعبيرية والابتكارية.

ويمكن للمعلم الاستعانة بالاقتراحات التالية لتحسين إعداد هذا الاختبار:

١-يجب إعطاء التلاميذ تعليمات كاملة وواضحة عن الاختبار.

٢-يجب أن تكون مقدمة السؤال واضحة وقصيرة، وخالية من الكلمات الغامضة، وتحتوى على مشكلة أو فكرة واحدة.

٣-يجب خلخلة ترتيب البدائل الصحيحة فى أسئلة الاختبار، حتى لا يعتمد التلميذ على التخمين فى إجابته.

٤-يجب أن تكون الاستجابات متجانسة ومتساوية فى الطول قدر الإمكار

٥-يجب أن ترتبط الاستجابات كلها بالمقدمة.

٦-استخدام الصور والرسوم فى عرض الأسئلة والاختبارات.

٧-يجب أن توزع الأسئلة على المنهج كله وأن تشمل الأهداف كلها.

٨-يجب ألا يقل عدد الاستجابات عن أربع حتى يقل احتمال التخمين.

٩-عند تصحيح الاختبار استخدام المعادلة التالية لتصحيح إجابات التلاميذ من أثر التخمين.

الإجابة المصححة من أثر التخمين = (عدد الإجابات الصحيحة) − (عدد الإجابات الخاطئة) / (عدد البدائل − ١)

جـ-اختبار المزاوجة :

ويتكون اختبار المزاوجة من عمودين قائمين، أحدهما يمثل المثير والآخر الاستجابات، ويزيد عدد الاستجابات على عدد المثيرات، ويطلب هو التلميذ أن يزاوج بين عبارات كل من العمودين.

أمثلة لأسئلة اختبار المزاوجة :

فيما يلى مجموعتان من العبارات، ولكل عبارة فى المجموعة (أ) عبارة واحدة مناسبة فى المجموعة (ب)، تخير من عبارات المجموعة (ب) ما يناسب كل عبارة من عبارات المجموعة (أ)

مثال (١):

(أ)	(ب)
٥ ☐ ٣ = ٢	=
٢ ☐ ٥ = ١٠	+
١٥ ☐ ٧ + ٨	−
١٢ − ٣ = ☐	×
٣ + ٨ ☐ ١٢	<
٢٥ ☐ ٥ × ٤	٩
	٨
	>

مثال (٢):

(أ)	(ب)
-من مصادر تلوث الهواء	-النباتات والغذاء
-ينتج الغذاء الملوث من.	-يسبب مرض البلهارسيا.
-يؤثر الأسمدة الكيميائية على	-استخدام المبيدات الحشرية
-الاستحمام فى مياه الترع	-شرب السجائر، حرق القمامة
	-يسبب مرض ضغط الدم

مميزات اختبار المزاوجة :

-سهولة الأعداد.

-سهولة التصحيح.

-مناسب لأعمار التلاميذ المختلفة.

-يقل فيه عنصر التخمين لتعدد الاستجابات.

-يمكن الاستعانة بالرسوم التوضيحية فى إعداد هذا الاختبار.

-يمكن استخدامه لقياس بعض القدرات مثل : التذكر والتفسير وإدراك العلاقات.

عيوب اختبار المزاوجة :

-يهتم اهتماماً زائداً بقياس تذكر الحقائق أوالمفاهيم.

-يحتاج أحياناً إلى مساحات كبيرة من الورق.

-لا يناسب قياس بعض القدرات مثل الابتكار والإبداع والتعبير الذاتى.

ويمكن للمعلم الاستعانة بالتوصيات التالية لتحسين إعداد اختبار المزاوجة:

-وجه التلاميذ فى تعليمات الاختبار إلى قراءة عمود الأسئلة أولاً دون النظر إلى عمود الاستجابات، ليفكر لحظات فى الإجابة الصحيحة لكل سؤال ويسترجع معلوماته.

-يجب أن يكود عدد الاستجابات أكثر من عدد الأسئلة حتى يقل أثر التخمين.
-اتبع نوعاً من المنطقية فى ترتيب الاستجابات.
-كلما اقتصرت الأسئلة على فرع واحد من فروع المناهج كلما قل أثر التخمين.
-ينبغى أن يكون لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة.
-ينبغى أن تكون الاستجابات متجانسة إلى حد ما.

د-اختبار التكملة :

ويطلب من التلميذ فى هذا النوع من الاختبارات إكمال بعض العبارات الناقصة بكلمة أو مجموعة من الكلمات أو ببعض الأرقام.

مثال :

-أكمل العبارات التالية بما يناسبها من الكلمات :
-الحروف ق-ع-ل يمكن أن تكون كلمة .....
-من خصائص الطيور أنها .....
-أثناء عملية البناء الضوئى ينتج غاز.....
-أعضاء الحركة فى السمكة هى .....
-البيئة هى .....
-العضو المسئول عن الإحساس فى الإنسان هو .....

مميزات اختبار التكملة:

-يمكن أن يغطى قدراً كبيراً من وحدات المنهج.
-سهل الإعداد والصياغة.
-يسمح للتلميذ بالتعبير عن رأيه – إلى حد ما.
-يقيس قدرات متنوعة كالتذكر والفهم والتطبيق.
-يتحرر من أثر التخمين السائد فى اختبارات التعرف السابقة.

عيوب اختبار التكملة :

-يسمح بدرجة – ما – من الذاتية فى التصحيح لتعدد الإجابات.

-يسمح بالغش والتخمين، لأن التلميذ تترك له حرية كتابة الاستجابة – أو جزءا منها.

-لا يقيس بعض القدرات المهمة كالتركيب وإدراك العلاقات.

ويمكن للمعلم أن يستعين بالمقترحات التالية لتحسين إعداد اختبار التكملة:

-قصر التكملة على جزء واحد من الجملة، ويفضل أن تكون فى نهايتها.

-الإكثار من الأسئلة التى تقيس محتويات معرفية عليا كالتطبيق والتحليل.

-ينبغى أن تكون الأجزاء المطلوب تكملتها متساوية فى الطول – قدر الإمكان – فى جميع الأسئلة.

-ينبغى أن تكون الأسئلة واضحة وبعيدة عن الغموض والأفكار الجدلية.

-ينبغى التنسيق بين أسئلة الاختبار من حيث درجة الصعوبة والوقت الذى يستخدمه كل سؤال.

-من المفضل مراجعة الاختبار بعد طبعه وقبل توزيعه للتأكد ن دقة الرسوم وصحة الأرقام به.

وبالإضافة إلى أنواع الاختبارات الموضوعية السابق ذكرها يوجد أنواع أخرى مثل : اختبار إعادة الترتيب، اختبار التعرف على الأجزاء فى الرسم، واختبار الشطب، ويمكنك التدريب على إعداد أمثلة لهذه الاختبارات.

ونشير إلى أنه لا يوجد اختبار تحصيلى واحد مناسب لقياس جميع قدرات المعاقين، ولذلك لابد من استخدام أكثر من نوع من الاختبارات التحصيلية لقياس القدرات المختلفة للمعاقين.

ثانياً : الأسئلة والمناقشة التى تدور بين المعلم وتلاميذه :

تعتبر الأسئلة والمناقشات التى تدور بين المعلم وتلاميذه – سواء داخل الفصل أو خارجه – أداة من أدوات التقويم، فيمكن للمعلم أن يتعرف من خلال ذلك على مدى نمو تلاميذه من جوانب معينة من عملية التعلم، وذلك بمقارنة مناقشاتهم فى فترات متباعدة، كما يمكن للتلميذ نفسه أن يعرف مدى تقدمه أو مدى تحقيقه للأهداف التعليمية فى فترة معينة، على أن تتم هذه المناقشة بأسلوب تواصل مناسب للتلاميذ وفقاً لنوعية الإعاقة وتأثيرها مع استخدام الوسائل التعليمية التى تيسر هذه المناقشة وتجعلها ذات جدوى.

وتعتبر الأسئلة والمناقشة من الوسائل المناسبة لتقويم تعلم التلاميذ بعد استخدام بعض الوسائل التعليمية أو قيامهم ببعض الأنشطة، مثل : مشاهدة فيلم تعليمى أو القيام برحلة، أو القيام بعرض عملى، أو بعد الانتهاء من درس عملى، فبذلك يستطيع المعلم معرفة مدى استفادة التلاميذ من هذه المناشط، وقد يحدد على ضوء هذه المناقشة جدوى تلك المناشط من عدمه.

ثالثاً : تحليل نتائج أعمال التلاميذ فى ضوء معايير محددة :

وذلك كأن يطلب المعلم من التلاميذ تركيب بعض الأجهزة ويهيئ لهم فرص استخدامها، وكذلك فحص ما يجمعه التلاميذ من عينات ونماذج ودراسة ما يقدمونه من تقارير أو عروض عملية، أو دراسة ما قام به التلاميذ من أنشطة

مختلفة مثل : تلخيص بعض الكتب أو جمع بعض المقالات أو البيانات، يعتبر من وسائل تقويم تعلم لتلاميذ .

كما يمكن للمعلم الاستفادة من أوجه نشاط التلاميذ الابتكارى أثناء الدرس مثل : رسومهم التوضيحية، وتصميمهم للأجهزة وكتابهم لبعض موضوعات التعبير، أو إعدادهم بعض الوسائل التعليمية...إلخ، كما يمكن للمعلم مراجعة كراسات تلاميذه من وقت لآخر، لتعرف مدى نجاحه فى تدريسه ومدى نمو تلاميذه، وذلك مما دونوه فى هذه الكراسات من تعليقات ومشاهدات وإجابات لبعض الأسئلة، وكراسات التلاميذ تعتبر بمثابة سجل لنشاطهم ووسيلة للحكم على مدى تعلمهم .

رابعاً : الملاحظة :

تعتبر الملاحظة وسيلة هامة وضرورية للحكم على مدى تعلم التلاميذ بصفة عامة والتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، فملاحظة المعلم لسلوك تلاميذه يصبح أمراً ضرورياً عند تقويم تعلم التلاميذ للمهارات والجوانب الانفعالية، ويمكن للمعلم أن يلاحظ تلاميذه فى سلوكهم اليومى فى الفصل أو المعمل أو فى فناء المدرسة أو فى الورشة ليرى كيف يتصرف التلاميذ وكيف يواجهون مشكلاتهم اليومية، ويكف يتفاعلون مع غيرهم... وما يتصل بهذا كله من مهارات وميول وعادات واتجاهات . وينبغى أن تتم ملاحظات المعلم هذه بطريقة منظمة . فيلاحظ سلوك التلاميذ فى مواقف معينة ومحددة . ومثل هذه الملاحظة بالإضافة إلى أنها تتيح للمعلم الحكم السليم على نمو تلاميذه، فإنها تبين له مدى نجاحه فى تدريسه، أولاً بأول ومدى تفاعل التلاميذ مع المواقف التعليمية ومدى استفادتهم منها .

ولو أمكن للمعلم ملاحظة سلوك تلاميذه خارج المدرسة، يعتبر هذا فرصة طيبة ليعرف التغيرات التى أحدثها التعليم المدرسى فى سلوك التلاميذ خارج المدرسة، ويمكن أن يتم هذا خلال الرحلات المدرسية – خاصة التى تستغرق عدة أيام. او من خلال المقابلات مع أولياء الأمور، أو ملاحظات المعلم نفسه للتلاميذ خلال تفاعلهم مع أسرهم وذويهم – وخاصة فى مدارس القرى.

خامساً : استخدام قوائم التقدير ومقاييس التقدير :

وقائمة التقدير عبارة عن قائمة مختارة من الكلمات أو العبارات أو الجمل أو الفقرات يضع الملاحظ بجوارها علامة (صح) ليدل على وجود الشئ فيما يلاحظ، وقد تحتوى قائمة التقدير على عناصر تمثل ما يتوقع من أنواع مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها فى سلوك المتعلم أو أدائه المرتبط بعمل ما. أما مقياس التقدير فهو قائمة مختارة من الكلمات أو العبارات و الجمل أو الفقرات يسجل الملاحظ بعد كل منها قيمة أو تقديراً مبنياً على مقياس موضوعى لهذه القيم. ولعله قد اتضح لك أن الفرق الأساسى بين قائمة التقدير ومقياس التقدير يكمن فى استخدام الوسيلة الأخيرة لإصدار الأحكام الكمية عن الملاحظات.

ويقدم أحد المربين المثال التالى لأحد قوائم التقدير[1].

اسم الطالب :	وقت البدء :
الفصل :	وقت الانتهاء :
التاريخ :	الزمن المستغرق :

(١) نقلاً عن : ج واين رايتسون وآخرون : التقويم فى التربية الحديثة، ص ص ٢٢٥-٢٢٨ .

تعليمات :

توجد على منضدة المجهر خميرة أو أى مادة أخرى مناسبة وشرائح وأغطية زجاجية، وقطعة قماش، وورق لمسح العدسة، وجه الطالب ليفحص خلية نباتية – أو أى شئ آخر – تحت التعليمات، تتبع أفعاله وضع رقم (١) بعد فعله الأول ورقم (٢) بعد فعله الثانى... وهكذا بما لترتيب ما يقوم به، صف سلوكه بوضع علامة إلى جوار كل عبارة مناسبة فى القوائم المذكورة.

أضف أية تعليمات أخرى – قد تراها –فى المكان المخصص فى الصفحة.

وعند تلخيص أفعال الطالب قد يرغب المعلم فى اقتراح المهارات التى ينبغى أن يتلقى الطالب فيها تدريباً إضافياً فيضع علامة على العبارات المناسبة فى قائمة المهارات التى يحتاج الطالب إلى تدريب إضافى فيها.

أفعال الطالب	تتابع الأفعال
يأخذ الشريحة.	
يمسح الشريحة بورقة العدسة.	
يمسح الشريحة بقطعة قماش.	
يمسح الشريحة بأصبعه.	
يحرك زجاجة المزرعة على المنضدة.	
يضع نقطة أو نقطتين من المزرعة فوق الشريحة.	
يضع بضع نقط من الماء.	
يبحث عن الغطاء الزجاجى.	

أفعال الطالب	تتابع الأفعال
يمسح الغطاء الزجاجى بورقة العدسة.	
يمسح الغطاء الزجاجى بقطعة قماش.	
يضع الغطاء بأصبعه.	
يمسح الغطاء الزجاجى بأصبع.	
يمسح السائل الفائض.	
يضع الشريحة على المجهر.	
ينظر خلال العينية بعينه اليسرى.	
يدير الشيئية ذات القوى الصغرى.	
يدير الشيئية ذات القوة الكبيرة.	
يغمض إحدى عينيه.	
يبحث عن الضوء.	
يضبط المرآة المقعرة.	
يضبط المرآة المقعرة.	
يضبط المرآة العادية.	
لم يلمس الحجاب	
يخفض ساق المجهر وعينه على العينية.	
يكسر الغطاء الزجاجى.	
يكسر الشريحة.	
يخفض ساق المهجر وعينه بعيدة عن العينية.	
يرفع ساق المجهر بمقدار كبير.	
يدير مسمار التعديل الدقيق بمقدار كبير.	
يدير مسمار التعديل الدقيق دورات قليلة.	
يمسح الشيئية بورقة العدسة.	
يمسح الشيئية بقطعة قماش.	
يضع شريحة أخرى.	

أفعال الطالب	تتابع الأفعال
يجد الشئ.	
يتساءل عما إذا كان يمكنه استخدام القوة العالية.	
يوجه لإيجاد الشئ تحت القوة المنخفضة.	
يوجه لإيجاد الشئ تحت القوة العالية.	

الصفات الملاحظة فى سلوك الطالب :

أ-حركة مرتكبة.

ب-من الواضح أنه بارع فى حركاته.

جـ-الشريحة ممتازة.

د-الشريحة مقبولة.

هـ-أصابعه ترتعيش.

و-لا يأخذ العمل مأخذ الجد.

ز-غير قادر على العمل دون تعليمات خاصة.

ح-يرضى بوضوح عن مجهوداته غير الناجحة.

وصف عمل الطالب :

أ-الضوء ضعيف.

ب-قليل الوضوح.

جـ-الشريحة ممتازة.

د-الشريحة مقبولة.

هـ-الشريحة سيئة.

و-ليس هناك شئ يرى.

ز-عدسة ملوثة.

ح-عدم القدرة على إيجاد العينة.

المهارات التى يحتاج الطالب إلى تدريب أكثر فيها :

أ-فى تنظيف الشئية.

ب-فى تنظيف العينية.

جـ-فى ضبط القوة المنخفضة.

د-فى ضبط القوة العالية.

هـ-فى ضبط المرآة.

و-فى استعمال الحجاب.

ز-فى جعل العينين مفتوحة.

ح-فى تحاشى كسر الشيئية والشريحة.

وبالنسبة لمقاييس التقدير ففيها توضع بعض الصفات أو القيم فى جدول ويكون على المعلم وضع علامة تبين مدى تمتع التلميذ بهذه الصفة، والمثال التالى يوضح ذلك[1].

الصفة	مدى وجودها عند التلميذ
	دائماً – غالباً – أحياناً – لا توجد
١-يتمسك برأيه حتى ولو كان خطأ.	
١-يتعاون مع زملائه.	
٢-.....	

عرضنا فيما سبق أمثلة لأدوات التقويم التى يمكن استخدامها فى تقويم تعلم التلاميذ المعاقين، وتوجد أدوات أخرى مثل :

---

(١) نقلاً عن: إبراهيم بسيونى فى عميرة وفتحى الديب (١٩٨١): تدريس العلوم والتربية العملية، القاهرة: دار المعارف، صـ ٣٢٢.

١-اختبارات التجميع وفيها يتم إعطاء التلاميذ مجموعة من العبارات أو المهارات أو الكلمات أو النماذج أو الرسوم التى تربطها علاقة معينة أو صفات مشتركة ويطلب من التلاميذ تجميعهم معاً أو التعرف على الصورة أو الكلمة أو المهارة غير المرتبطة بهم.

٢-اختبارات الترتيب مثل إعطاء التلميذ مجموعة من العمليات أو المصطلحات أو المهارات وتطلب من التلاميذ ترتيبها وفق نظام معين أو تبعاً لزمن حدوثها.

٣-اختبارات تعتمد على الرسوم والصور والمخططات والرسوم البيانية كتلك التى يطلب من التلميذ التعرف على شكل تكملة بعض أجزاء من الرسم أو تكملة البيانات.

والآن وبعد أن ناقشنا مفهوم التقويم و أغراضه، وأسسه وأدواته. يتبادر إلى الذهن هذا السؤال ....

ما الخطوات التى يمكن أن يسترشد بها المعلم عند إعداده لبرنامج تقويم؟

وهذا ما سنجيب عليه فيما يلى :

خطوات التقويم :

إن أى برنامج تقويم تربوى يمر بخطوات معينة، تتيح للمشرفين على العملية التعليمية الحصول على معلومات وبيانات تنظم، وتحلل بحيث يستطيع هؤلاء المشرفون أن يستفيدوا من هذه البيانات والمعلومات فى اتخاذ أنسب القرارات بشأن المتعلمين والعملية التعليمية نفسها.

وينبغى أن تكون نظرتنا إلى البرنامج التقويمى فى إطار النظام التعليمى أى نعتبره جزءاً أساسياً ومتكاملاً مع النظام التربوى كله، كما نعتبره جزءاً من العملية التعليمية نفسها، فعملية التقويم لن يكتب لها النجاح إذا نظرنا إليها نظرة جزئية كعملية منفصلة عن العملية وعن النظام التربوى.

ويمكن للقائم على عملية التقويم أن يسترشد بالخطوات التالية عند إعداده لأى برنامج تقويمى. **وهذه الخطوات هى :**

١-تحديد أهداف العملية التعليمية :

لما كان التقويم يستهدف تحديد مدى بلوغنا للأهداف التى نسعى إلى تحقيقها، لذا من الطبيعى أن تكون نقطة البداية فى أى عملية تقويمية تحديد الأهداف، فيتم تحديد الأهداف الخاصة بالمؤسسة التربوية أو بالمنهج الذى يعد البرنامج التقويمى له.

وبعد تحديد هذه الأهداف يتم تعريف المشرفين على العملية التعليمية بها كما تتم مناقشتها وتعرف أفضل السبل لتحقيقها.

٢-ترجمة الأهداف إلى أنماط سلوكية :

فعلى المشرفين على عملية التقويم أن يتساءلوا، ما جوانب السلوك التى كان ينبغى للمتعلم اكتسابها تحقيقاً للأهداف التعليمية العامة والخاصة وهذه الجوانب يجب أن تكون محددة تحديداً دقيقاً.

٣-اختيار أدوات التقويم المناسبة :

أيضاً على المسئول عن عملية التقويم أن يختار من أدوات التقويم المتاحة له ما يناسب كل هدف من الأهداف التى تم تحديدها، مع ضرورة توافر الشروط الأساسية المطلوبة فى هذه الأدوات.

٤-إعداد أدوات تقويم جديدة إذا لم تتوافر أدوات مناسبة :

فإذا لم توجد أدوات تقويم مناسبة للأهداف التى حددت فى البداية، فعلى القائم على البرنامج التقويم وبالاشتراك مع غيره من المؤسسات والأفراد إعداد أدوات تقويم جديدة ومناسبة مع التأكيد من صدقها وثباتها وقدرتها على التمييز.

٥-توفير مواقف يمكن أن يظهر من خلالها سلوك المتعلم :

ففى حالة تقويم تعلم التلاميذ، ينبغى توفير مواقف يمكن أن يظهر فيها أو من خلالها ما حدث من تغير فى سلوك هؤلاء التلاميذ، أى يظهر فيها ما اكتسبوه من معلومات ومهارات....إلخ.

٦-تطبيق أدوات التقويم :

يتم فى هذه الخطوة تطبيق أدوات التقويم مع مراعاة الشروط الخاصة بتطبيق هذه الأدوات – سواء بالأداة نفسها أو بالمقوم أو بالمقوم.

٧-رصد نتائج تطبيق أدوات التقويم :

فيتم جمع المعلومات والبيانات الدالة على تحقيق الأهداف التعليمية التى حددت فى البداية، وذلك من خلال رصد نتائج تطبيق أدوات التقويم.

٨-تنظيم نتائج تطبيق أدوات التقويم وتحليلها:

فتنظم البيانات والمعلومات التى رصدت فى الخطوة السابقة بطريقة تساعد على تحليلها إحصائياً والاستعانة بها والاستفادة منها فى اتخاذ القرارات المناسبة بشأن العملية التعليمية.

٩-تحديد الأساس الذى سيتم فى ضوئه الحكم على التلاميذ :

ينبغى عند تحليل وتفسير نتائج تطبيق أدوات التقويم أن نحدد الأساس الذى سيتم فى ضوئه ذلك، فهل سيتم ذلك على أساس (المعيار السيكومترى) وفى ضوء معايير معروفة، وذلك بالحكم على مستوى التلميذ فى ضوء متوسط أداء الجماعة التى ينتمى إليها. أم سيتم الحكم على التلاميذ على أساس المعيار (الأديومترى) وفى ضوء محكات كمية أو كيفية، كالأهداف التعليمية التى نسعى إلى تحقيقها.

١٠-اتخاذ قرار بشأن العملية التعليمية :

ففى ضوء ما تم جمعه من بيانات ومعلومات وفى ضوء ما تم لها من معالجة إحصائية – يتم اتخاذ قرار بشأن العملية التعليمية، وقد يكون هذا القرار تعديل العملية التعليمية بالكامل أو تعديل بعض جوانبها، أو تدعيم وتثبيت جوانب العملية التعليمية أو بعضها.

فالخطوة الأخيرة من خطوات البرنامج التقويمى تبدأ بالإجابة عن الأسئلة التالية :

-هل كشف التقويم عن ضرورة تعديل أو تغيير جوانب العملية التعليمية أو بعض هذه الجوانب؟

-ما الذى ينبغى أن نعد له أو نغيره؟

-كيف يتم هذا التعديل أو التغيير؟

وبذلك نكون قد انتهينا من تناول الجزء الخاص بالتقويم

ناقشنا فى الفصل السابق الأسس التى تقوم عليها مناهج وبرامج الفئات الخاصة، وناقشنا فى هذا الفصل عناصر ومكونات هذه المناهج والمعايير التى يجب مراعاتها فى هذه المكونات ويوضح الشكل التالى العلاقة بين أسس بناء مناهج الفئات الخاصة ومكونات هذه المناهج.

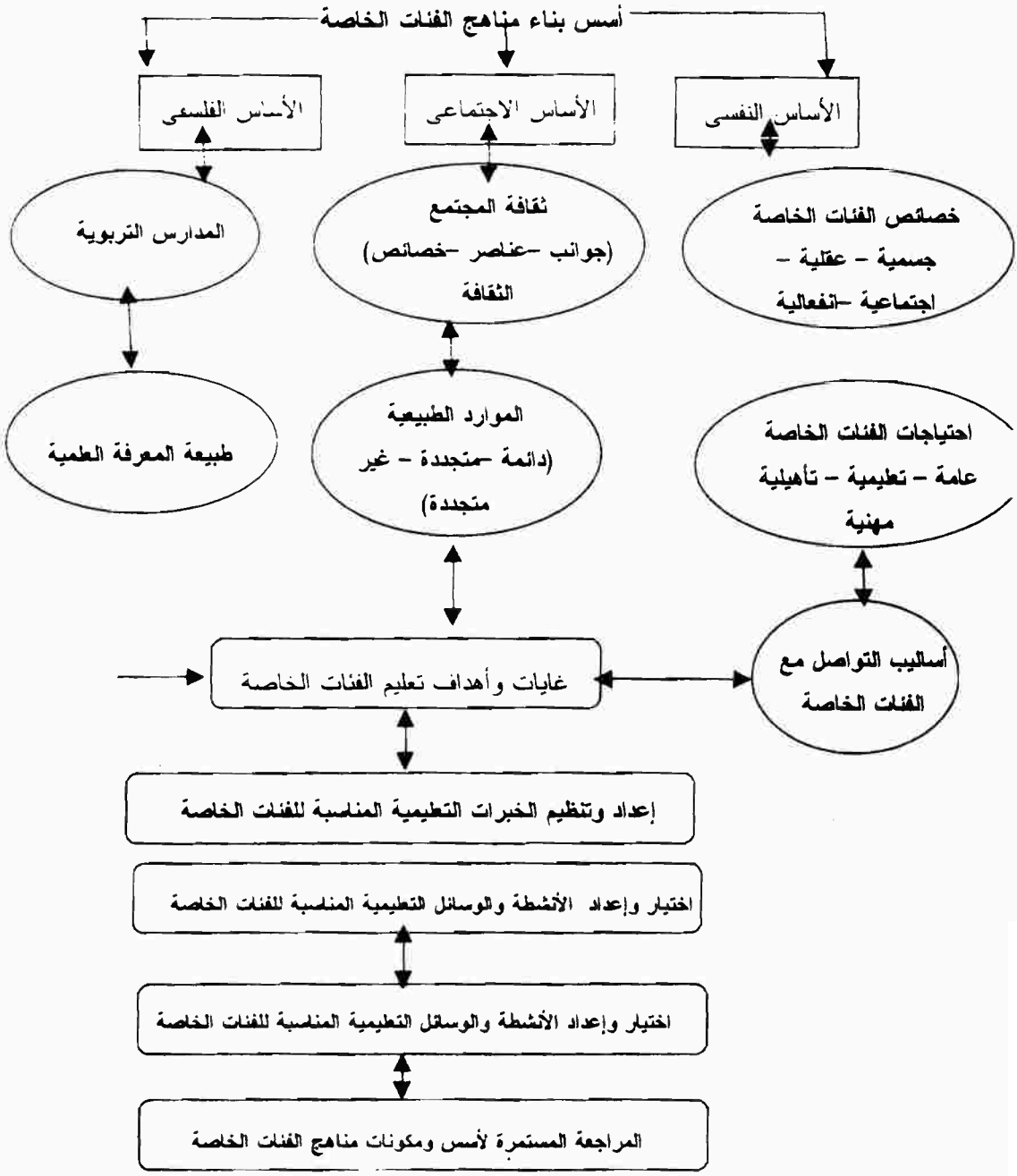

شكل (٩) العلاقة بين أسس بناء مناهج الفئات

ويتضح من الشكل السابق العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين أسس بناء مناهج الفئات الخاصة ومكوناتها، وأن عملية بناء هذه المناهج وتطويرها مستمرة طالما يطبق المنهج فى الميدان، فهذا المنهج بناء ديناميكى، وليس بناءً ثابتاً جامداً.